



التركمان السوريون

أصولهم.. توزعهم..
ودورهم في الثورة

12 - 09

أخرجوا من تبقى



أولاد رشا شرجي مع الناشط الإعلامي ماضي الصديقه 11 شباط 2017 (فيس بوك)



02 أخبار سوريا

الأردن و"لوبي" بيروت
يريدان الانخراط
في المفاوضات

03 أخبار سوريا

خط فصل روسي-
تركي.. المعارضة في
الباب والنظام في تادف

05 تقارير المراسلين

رشا شرجي.. قصة
معتقلة رقمها "714"

06 تقارير المراسلين

يافعون سوريون
يدخلون عالم الصحافة
في أورفة التركية

13 اقتصاد

تكاليف الاجوء
تنشط بيع السلاح الفردي
في إدلب

19 رياضة

مواجهات نارية في
"دوري
الأبطال"
هذا الأسبوع



14

لاجئ في تركيا، تحاول أن تثبت انفتاحها على ثقافة جديدة " وإن بدت مشابهة وقريبة من ثقافة منطقتنا العربية"، حسب تعبيرها .
تقول سمر "بمجرد أن حطت الطائرة في مطار أضنة، أدركت أن مرحلة جديدة من حياتي قد بدأت، وطالما لا يمكنني تغيير حقيقة لجوئي، فيجب علي أن أستفيد من هذه التجربة بأفضل صورة متاحة".
حاولت سمر التواصل مع الجيران بلغة تركية بسيطة، بدأت بالتطور...

أسفر لجوء ملايين السوريين خارج البلاد عن إحداهم تأثيرات عديدة في حياتهم، ورغم أن معظم هذه التأثيرات سلبية وكارثي، لكن لا يمكن إنكار وجود جوانب إيجابية والتي، وإن قلت وندرت، لا يتطرق أحد لذكرها، ومن بينها انفتاح السوريين على ثقافات وحضارات جديدة كلياً، وحصول نوع من التبادل الثقافي بينهم وبين مضيفيهم من مواطني هذه البلاد. السيدة سمر، وهي مهندسة سورية مقيمة في تركيا، هي واحدة من ثلاث ملايين

أنت الآن تركي حقيقي
التبادل الثقافي بين
اللاجئين والمضيفين:
كيف تتأثر
الدورات بعضها؟

المعارضة تشكّل وفدها..

الأردن و"لوبي" بيروت يريدان الانخراط في المفاوضات

أسبوع واحد يفصل عن بدء المفاوضات بين النظام والمعارضة السورية في جولة رابعة من مؤتمر جنيف، المتوقع عقدها في العشرين من شباط الجاري. وسبق بدء المفاوضات دعوات من قبل المبعوث الأممي إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، للمعارضة لتشكيل وفد موحد يضم جميع أطرافها دون إقصاء أحد، رافقها تهديد بقيام المبعوث بتحديد وفد شامل قدر الإمكان في حال فشل المعارضة، ما دفع المنسق العام للهيئة العليا للمفاوضات، رياض حجاب، بالرد عليه بأن "تشكيل الوفد ليس من اختصاصه".

عنب بلدي - خاص

ثلاثة اجتماعات تمهّد لمفاوضات جنيف، اثنان منها في أستانة، الأول عقد في 6 شباط، بين الأطراف الضامنة (روسيا وتركيا وإيران)، والآخر سيعقد الأربعاء المقبل، بحضور وفدي النظام وفصائل المعارضة السورية.

المعارضة تشكّل وفدها

الاجتماع الأخير كان لوفد "الهيئة العليا" للمفاوضات، ووفد الفصائل المقاتلة إلى أستانة، في العاصمة السعودية (الرياض)، يومي الجمعة والسبت، لتشكيل الوفد الذي سيشترك في مفاوضات جنيف.

وسبقه إشاعات، بحسب وسائل إعلام ووكالات عربية، عن خلافات و"توتر" بين الوفدين، ويتمثل بالاختلاف حول نسب التمثيل لكل منهما ضمن الوفد. لكن العقيد أحمد عثمان، قائد "فرقة

السلطان مراد"، والممثل ضمن وفد أستانة، ورئيس المكتب السياسي في تجمع "فاستقم كما أمرت"، زكريا ملاحجي، نفيا لعنب بلدي وجود خلافات.

إلا أن ملاحجي لفت إلى أن فصائل أستانة "ذكرت أنها تريد تمثيلاً أكبر ضمن وفد المعارضة إلى جنيف، ولكن النقاش كان طبعياً".

وتداولت وسائل إعلامية أسماء الوفد في ظل عدم تأكيد من قبل المعارضة السورية، إلا أن المحامي، محمد صبرا، أكد لعنب بلدي أنه تم اختياره كبيراً للمفاوضين، ونصر الحريري رئيساً للوفد، وأليس مفرج نائب رئيس الوفد.

كما نقلت وسائل إعلامية عن الهيئة العليا أن الوفد المشارك في جنيف سيتكون من 45 شخصية تتوزع على ثلاثة فرق، الأول فريق التفاوض وسيتكون من السياسيين وبعض ممثلي فصائل أستانة، أما

الفريق الثاني فهو استشاري ويضم بعض من حضر اجتماع أستانة من الفصائل، والفريق سيكون تقنياً وفتحياً.

من جهته أكد المتحدث باسم الهيئة العليا، سالم مسلط، في مقابلة مع قناة العربية أن "وفد المعارضة سيمثل مختلف جماعات المعارضة وممثلين من الأكراد والتركمان والمسيحيين".

منصتا القاهرة وموسكو

وفي ظل مطالب الأمم المتحدة بتشكيل وفد موحد للمعارضة، أرسل ممثلو منصتي موسكو والقاهرة، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، حول عدم التوصل إلى اتفاق نهائي لتشكيل الوفد.

وقالت المنصتان في بيان لهما، الجمعة الماضي، إنهما تواصلتا مع الهيئة العليا للتفاوض بهدف "تشكيل الوفد الواحد، على قاعدة تضمن عدم إقصاء أحد، وعدم هيمنة أي طرف

من الأطراف على الوفد المشترك، إلا أن اتصالاتنا، مع الأسف، لم تفض حتى الآن إلى نتائج ملموسة".

واقترحت المنصتان على الأمم المتحدة أن يكون تشكيل الوفد على الشكل التالي "ثلاثة ممثلين عن كل منصة (الرياض وموسكو والقاهرة) أي يصبح مجموعهم تسعة أشخاص، بالإضافة إلى ثلاثة ممثلين عن الفصائل العسكرية التي شاركت في مؤتمر أستانة، يضاف إليهم ممثل واحد عن منصة أستانة التي مثلت في جنيف، وتترك مقاعد للمنصات الأخرى مثل وفد النساء في جنيف، وبذلك يصبح عدد أعضاء الوفد بين 15 و16 شخصاً".

واعتبر البيان أن التوزيع "يضمن العدالة في التمثيل ولا يستثني أحداً، ما سيعزز شرعية العملية التفاوضية، بما تمتلكه من تمثيل يعكس حقيقة واقع المعارضة السورية".

خلال الاجتماعات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في سوريا، واتخاذ إجراءات لفرض الاستقرار في مناطق معينة، وإقرار قواعد لمجموعة عمل مشتركة، والاتفاق على تدابير أخرى لتثبيت وقف إطلاق النار".

وفي ضوء انعقاد "أستانة 2" و"جنيف 4"، يقلل السوريون على الأرض من إمكانية إحداث خرق سياسي كبير، في مسار التسوية السورية، خاصة مع الخروقات المستمرة لوقف إطلاق النار، في عدة مناطق أبرزها حي الوعر المحاصر في حمص.

"أستانة 2" هذا الأسبوع

اجتماع الأطراف الضامنة مَهْد لإعادة وفدي النظام وفصائل المعارضة إلى طاولة المحادثات في "أستانة 2"، يومي الأربعاء والخميس المقبلين لخوض جولة جديدة.

ودعت كازاخستان مندوب الأمم المتحدة إلى سوريا، ستيفان دي ميستورا، ووفدي النظام وفصائل المعارضة السورية لحضور المحادثات إلى جانب الأردن وأمريكا كصفة مراقب.

وذكرت وزارة الخارجية الكازاخستانية، بحسب وكالة "رويترز" السبت، أنه "سيبحث

عبر القنوات الدبلوماسية"، موضحاً "الحديث يدور ليس عن خلافات جوهرية، بل عن التلاعب بالكلام". وخلال مؤتمر صحفي عقب الاجتماع، أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف أن "اجتماع أستانة على مستوى الخبراء خطوة تمهيدية تهدف إلى تفعيل الحوار بين السوريين، بما في ذلك وضع دستور سوري جديد". الملفت في الاجتماع هو مشاركة الأردن لأول مرة، بهدف ضمان دخول فصائل الجبهة الجنوبية في سوريا إلى التهدئة، ومحاربة تنظيم "الدولة الإسلامية" وجبهة "فتح الشام".

ويهدف نجاح المفاوضات، اجتمعت الأطراف الضامنة (روسيا، تركيا، إيران) لـ "التسوية السورية" في أستانة، الاثنان الماضي، واستمر الاجتماع ست ساعات لبحث وقف إطلاق نار في سوريا، وتثبيت آلية للمراقبة.

ونقل موقع "روسيا اليوم" الاثنان 6 شباط، عن مصدر دبلوماسي في الاجتماع أن روسيا وتركيا وإيران تمكنوا من "تنسيق آلية الرقابة على وقف إطلاق النار في سوريا بنسبة 90%". وأضاف أن "الجانبيين التركي والإيراني طلبا مزيداً من الوقت لتنسيق تفاصيل الاتفاقات مع القيادة في أنقرة وطهران



وفد المعارضة السورية في مؤتمر أستانة 24 كانون الثاني 2017 (AFP)

"لوبي" من بيروت إلى "جنيف"

وفي سياق التحضيرات قبل جنيف، أعلنت 40 شخصية سورية معارضة ومؤيدة للنظام السوري، عن كتلة حزبية سورية، تحت شعار "جميعاً لنبنى سوريا"، من العاصمة اللبنانية بيروت.

وتم توجيه الدعوات للشخصيات عبر البريد الإلكتروني، فعقدت مؤتمراً تأسيسياً لـ "الكتلة الوطنية"، والتي كان أبرز المتحدثين باسمها مؤسس "تيار بناء الدولة"، لؤي حسين.

وحضر المؤتمر ممثلون عن 15 هيئة دبلوماسية، من بينهم السفير الروسي في لبنان، ألكسندر زاسبكين، إضافة إلى دبلوماسيين معنيين بالملف السوري في سفارات إيران، والصين، واليابان، والدنمارك، وألمانيا، والسويد، وكازاخستان، والاتحاد الأوروبي وإسبانيا، مع غياب تام لأي تمثيل دبلوماسي عربي وأمريكي وتركبي.

وتوصل المجتمعون إلى 18 مبدأ للعمل عليها، ذكرت بشكل أساسي أن "مقام رئاسة الجمهورية السورية لا يجوز البت فيه في المحافل الدولية، سواء حالياً أو في أي وقت لاحق، بل يبقى محكوماً دوماً بإرادة السوريين المتجسدة بانتخابات حرة ونزيهة ومراقبة دولياً".

كما أكدت المبادئ على "وحدة سوريا وصون حرية الرأي بالدستور الذي تصوغه هيئة تأسيسية من ذوي الاختصاصات والخبرة والكفاءة، منتخبة أو منبثقة من هيئة منتخبة، ولا يتم إقراره إلا بعد عملية استفتاء شعبي حرة ونزيهة".

وخلال الاجتماع قال مؤسس "تيار بناء الدولة"، لؤي حسين، إن الخطوة جاءت في ضوء "المتغيرات الجديدة في بلدنا.. الحرب على السلطة انتهت، وهناك حرب على الإرهاب فقط".

وأضاف المعارض السوري "اجتماع أستانة أثبت أنه قادر على إيقاف إطلاق النار، ومحادثات جنيف في 20 الجاري قد تؤسس لانتهاة الأزمة السورية، ونحن ندعمها لتنفيذ القرار 2254 للدخول في عملية انتقالية تشارك فيها شخصيات الموالية والمعارضة، وتكون مهمتها تهيئة البلاد لإجراء انتخابات حرة ونزيهة".

وأشار حسين إلى أن "الكتلة لم تدع إلى جنيف لكننا سنحضر ونشكل لوبي هناك، ونحن بحاجة إلى مساعدة المجتمع الدولي للخروج من الدمار".

أنفاق شرق حلب ورقة رابحة لتنظيم "الدولة"

خط فصل روسي- تركي

المعارضة في الباب والنظام في تادف

"سيارات مفخخة، وعبوات ناسفة، وأغام أرضية"، مصطلحات عسكرية ارتبطت بشكل رئيسي بتنظيم "الدولة الإسلامية" على مدار السنوات الخمس الماضية من الثورة، بعد فرض سيطرته على مساحات واسعة من شمال وشرق سوريا.

مدخل مدينة الباب بريف حلب الشرقي
10 شباط 2017 (عنب بلدي)



عنب بلدي - خاص

طرق جديدة تغلبت، بحسب محللين لسير العمليات العسكرية، على السياسة العسكرية للقوى اللاعبة على الأرض، ليضاف إليها الأنفاق الأرضية التي استخدمها التنظيم منذ سنة مضت في معاركه اليومية مع فصائل "الجيش الحر" في ريف حلب.

أنفاق تربط شرق الباب بشمالها

الأربعاء 8 شباط، دخلت فصائل "الجيش الحر" المنضوية في غرفة عمليات "درع الفرات" إلى الأحياء الغربية من مدينة الباب، وسيطرت على المشفى الوطني والسكن الشبابي وجبل عقيل المطل على المدينة بشكل كامل.

عنب بلدي تحدثت فور الدخول إلى أحياء الباب مع رئيس المكتب السياسي في لواء المعتصم العامل في ريف حلب، مصطفى سيجري، وأشار إلى أنه "بعد تحرير المشفى والجبل تم اكتشاف أنفاق سرية يستخدمها داعش وتربط الجبل والمشفى بأحياء المدينة، إذ كان لها الدور الأكبر في السماح له بالتنقل بسهولة تحت الأرض دون كشف التحركات العسكرية".

ولم تقتصر الأنفاق على جبل عقيل فقط، بل وجدت أخرى تربط نقاط مدينة الباب ببلدة قبايسين وبزاعة وتادف، الأمر الذي يساعد التنظيم على الصمود في المعارك، ونقل الإمدادات من الباب إلى قبايسين، بحسب سيجري.

وخلال الحديث مع عدد من القياديين والمقاتلين من "الجيش الحر" والمشاركين في المعارك، أوضحوا أن الأنفاق كانت قد أنشئت قبيل سيطرة التنظيم على المنطقة، إذ خصصت للمياه، إلا أن التنظيم قام بتوسيعها في خطوة لمرور الأليات والعربات المتوسطة بداخلها.

معاذ جيجو، أحد القياديين في "درع الفرات"، شرح لعنب بلدي طبيعة الأنفاق المكتشفة في العمليات العسكرية اليومية للتنظيم، وألية استخدامها طيلة الفترة الماضية، إذ شكلت حصناً لمقاتلي "داعش" وورقة رابحة يستخدمها بشكل رئيسي ضد الفصائل المقاتلة.

وقال جيجو "عاني عناصر الجيش الحر في المعارك ضد تنظيم الدولة منذ سنة وأربعة أشهر مضت، وخاصة في قرية تقلة والراعي وغزل ودويان".

طول الأنفاق المكتشفة، بحسب القيادي، تتجاوز كيلومتراً واحداً، ما يضمن لمقاتلي التنظيم التنقل داخل المناطق القريبة الخاضعة لسيطرتهم".

وهي أنابيب مياه قديمة حفرت قبيل أحداث الثورة السورية، واليوم يتم التنقل فيها عبر دراجات نارية، وعربات صغيرة، بحيث يوجد منافذ للخروج منها بين كل 300 متر تقريباً.

سيجري أكد ما ذكره جيجو، فـ "الأنفاق عبارة عن منشآت لمؤسسة المياه بالتعاون مع الجانب التركي والإيراني، قبل الثورة السورية، ولم تكن من صنع التنظيم، إلا أنه قام بتوسيعها".

هاون ومدفعية من النفق

معارك كرز وفرش شهدتها البلدات والقري المحيطة بمدينة الباب، خلال الأشهر القليلة الماضية، وكان آخرها بلدة بزاعة

على مدار خمسة أيام متتالية على عدة مواقع عسكرية من أيدي التنظيم، من بينها مشفى الحكمة الاستراتيجي، والمطاحن والنادي الرياضي، وطريق زمزم لتصل إلى دوار مدينة تادف ثغرة مدينة الباب الجنوبية، قبل وصول قوات الأسد إليه. ماهية وحدود "الخط الفاصل" الذي تتحدث عنه وزارة الدفاع الروسية لم توضحها بشكل مفصل، وبالتالي مدى احتمالية توقف محاولات التقدم التي تشنها قوات الأسد في منطقة الباب، مقابل إتاحة الفرصة لفصائل "الجيش الحر" من أجل إحراز مزيد من التقدم على حساب التنظيم.

ثم تسليم هذه المنطقة إلى إدارة مدنية، والعودة إلى العمليات العسكرية إلى النظام وداعش".

في حين اعتبر قائد "اللواء 52" في "الجيش الحر"، هيثم العفيسي، في حديث إلى عنب بلدي أن "موقف الجيش الحر واضح وصريح بخصوص العملية العسكرية في ريف حلب الشرقي، وهو الدخول إلى مدينة الباب سواء ظهر النظام أو داعش في وجه قواتنا".

وأوضح العفيسي أن "الفصائل تحاول أن تقطع طرق التقدم أمام النظام من أكثر من جهة ومحور محيطة بمدينة الباب". وكانت فصائل "الجيش الحر" سيطرت

إلا أن يوم السبت 11 شباط الجاري، شهد معارك كانت الأولى من نوعها عما كانت عليه سابقاً، من خلال السيطرة المتسارعة لقوات الأسد لتصل إلى تادف وتسيطر عليها دون مقاومة من التنظيم، قابلها تقدم "الجيش الحر" في الجهة الجنوبية الغربية من الباب مسافة خمسة كيلومترات، ليصل إلى دوار بلدة تادف. وبعد المعارك المتوازية بين قوات الأسد والتنظيم من جهة، و"الجيش الحر" من جهة أخرى، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قوات الأسد سيطرت على بلدة تادف الواقعة إلى الجنوب من مدينة الباب، بعد اشتباكات مع عناصر التنظيم، مؤكدة أن تقدم النظام جاء بدعم من "سلاح الجو الروسي".

وأضافت أن قوات الأسد وصلت نتيجة هذا الهجوم إلى "الخط الفاصل" مع "الجيش الحر"، مؤكدة أنه تم التنسيق حول هذا الخط مع الجانب التركي. وقبل ساعات من دخول قوات الأسد إلى بلدة تادف تحدثت عنب بلدي مع أربع شخصيات من قادة فصائل "الجيش الحر"، للوقوف على الموقف العسكري المتخذ حالياً في ظل تقدم النظام باتجاه الباب، والسيناريوهات المتوقعة في حال دخول المدينة من قبل النظام في الأيام القليلة المقبلة.

العقيد أحمد عثمان، قائد فرقة "السلطان مراد"، اعتبر أن "المعركة التي يخوضها النظام مع داعش هي معارك شبيهة محسومة لصالح النظام... بينما نراهم يدافعون بكل ما يملكون من قوة في الجبهات المفتوحة مع فصائل درع الفرات".

وأكد الضابط لعنب بلدي أن "الجاهزية كاملة لإنهاء وضع الباب قريباً"، مردفاً "الوضع الحالي لن يستمر طويلاً".

رئيس المكتب السياسي في "لواء المعتصم"، مصطفى سيجري، قال "ذكرنا سابقاً أنه لا يوجد ما يمنع قوات الجيش السوري الحر، من مواجهة أي قوى سواء النظام أو الانفصاليين، في حال حاولوا عرقلة تقدم عناصر الجيش الحر والسيطرة على الباب واستكمال عملية درع الفرات".

كما أكد سيجري أن "الجيش الحر معني حالياً باستكمال عملية درع الفرات، ومن

التي استطاع "الجيش الحر" الدخول إليها لساعات قليلة، ليعود التنظيم ويسيتر عليها في اليوم التالي، فالأنفاق التي تربط بزاعة بالجبل وقبايسين كان لها الدور الأكبر في "صمود التنظيم" في المنطقة، وفق جيجو.

و"لم تقتصر الأنفاق على التنقل فقط، بل استخدمها التنظيم لعمليات قصف الهاون والمدفعية الثقيلة على مواقع الحر، من خلال فتح فتحات لفوهات المدفع لخروج القذيفة، بحيث تخفي بشكل كلي عن الطيران الحربي"، بحسب القيادي.

وتواصلت عنب بلدي أيضاً مع قائد فرقة "الحمزة" المقاتلة في عملية "درع الفرات"، سيف أبو بكر، لسؤاله عن الإجراءات التي تبعت اكتشاف الأنفاق التي تربط مواقع التنظيم العسكرية، وقال "بعد اكتشاف عدة أنفاق لتنظيم داعش التي استخدمها من الجهة الشمالية والغربية لمدينة الباب، تم تفجير الأنفاق التي تؤدي إلى خارج المدينة من داخلها، كما ستفجر لاحقاً الأنفاق الأخرى المتبقية".

وأضاف أن العمليات العسكرية مستمرة باتجاه مدينة الباب، خاصة أن اكتشاف هذه الأنفاق يسهم بشكل كبير في حجيم دور العمليات العسكرية للتنظيم، وتنقله من وإلى المدينة، بعد أشهر من المزاوغات والتصدى العنيف لكافة العمليات العسكرية من جانب "الجيش الحر".

في حين أوضح قائد "اللواء 52" المقاتل في غرفة عمليات "درع الفرات"، هيثم العفيسي، في حديث لعنب بلدي أنه "لم تكشف كل الأنفاق بل جزء منها".

تادف الخط الفاصل..

و"الحر" يقطع الطريق

الأحداث العسكرية المتسارعة تطرح عدة تساؤلات عن الجهة التي ستسيطر على مدينة الباب الاستراتيجية، فبينما يرى مراقبون أن المعارك في مراحلها الأخيرة، مرجحين السيطرة عليها من قبل "الجيش الحر"، ويعتبر آخرون أن المعارك ربما تغير المعطيات وتزيد من الضغط على فصائل "درع الفرات"، خاصة مع وصول النظام إلى بوابة الباب الجنوبية.

بعد تحرير المشفى والجبل تم اكتشاف أنفاق سرية يستخدمها داعش وتربط الجبل والمشفى بأحياء المدينة، إذ كان لها الدور الأكبر في السماح له بالتنقل بسهولة تحت الأرض دون كشف التحركات العسكرية



قبايسين

بزاعة

الباب

تادف

أنفاق تربط شرق مدينة الباب بشمالها في حلب

"الفيل" يهلق في سماء درعا



أضرار مادية في حي طريق السد بمدينة درعا جراء القصف بصاروخ "فيل" - الخميس 9 شباط 2017 (بأ)

يطالنا في هذه المناطق أيضًا، لكنه أهون من القصف المتواصل على أحياء المدينة".

ويصف السويديان حال منزله بعد أن تعرض للاستهداف "كنا خارج المنزل عند القصف الذي أدى إلى تدميره بالكامل، ورغم أن الصاروخ لم يسقط عليه بشكل مباشر، بل على مسافة قريبة منه، إلا أن جميع جدران المنزل سقطت، ولم يبق أي شيء من محتوياته".

تنخفض وتيرة قصف الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا بصواريخ "الفيل" وترتفع، وفقًا للتصعيد العسكري الذي تعيشه هذه الأحياء.

ووثق ناشطون محليون، استهداف أحياء درعا البلد وحي طريق السد ومخيمات درعا، بأكثر من 50 صاروخًا في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام الماضي، بينما انخفضت الوتيرة بعد إعلان نظام التهدة بين قوات الأسد والمعارضة بداية العام الجاري.

لكن سرعان ما عادت الوتيرة للارتفاع من جديد مع انتشار إشاعة عن معركة مرتقبة في مدينة درعا، لتستهدف قوات النظام خلال الأيام الأولى من شهر شباط 2016، أحياء مدينة درعا بأكثر من خمسة صواريخ "فيل".

وماتزال الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا، تدور في حلقة مفرغة من القصف بمختلف أنواع الأسلحة، فتكاد هذه المنطقة من محافظة درعا، تكون الوحيدة التي جربت، ومازالت، مختلف أنواع القصف وبشكل شبه يومي، فلم تنجح الهدن على كثرتها من إيقاف هذا القصف إلا لأيام معدودة، سرعان ما يعود بعدها من جديد، من قذائف الهاون الصغيرة، وقذائف الدبابات، وصولاً إلى صواريخ "الفيل"، ليبقى السؤال الذي يطرحه الأهالي في مدينة درعا اليوم، إلى متى؟

يكون أمامك إلا 15 ثانية على أبعاد تقدير للاختباء".

الثواني القليلة بين لحظة الانطلاق ولحظة السقوط ليست كافية للأهالي للبحث عن ملاذ آمن، فيكتفي معظمهم بالانتظار فقط، يقول المسألة "هذه الثواني القليلة تكاد لا توصف، تشعر أن جميع حواسك توقفت، إلا حاسة السمع، بانتظار سماع صوت الانفجار، الذي ربما يكون آخر ما تسمعه في هذه الدنيا".

ورغم محاولات فصائل المعارضة تحذير الأهالي قبل عمليات القصف بتكثيف عمليات الرصد، إذ تحاول اكتشاف حركة السيارة المخصصة لإطلاق صواريخ الفيل، وإطلاق صفارة الإنذار عند رصدها لتحذير الأهالي، لكن حتى الآن مازالت قوات الأسد قادرة على إطلاقها فجأة، دون أن يتم اكتشاف التوقيت.

ويعتبر عنصر المفاجأة أحد عناصر القوة الإضافية لصواريخ "الفيل" مقارنة بالبراميل المتفجرة، فقد استطاعت فصائل المعارضة خلال السنوات الماضية رصد حركة الطيران الحربي والمروحي، وهو ما منحها الوقت الكافي لتحذير الأهالي لاتخاذ إجراءات السلامة من الغارات المحتملة.

الرحيل إلى السهول

إلى السهول المحيطة في مدينة درعا، توجه الآلاف من أهالي الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في المدينة، في محاولة للابتعاد عن المدى الذي قد تطالهم فيه صواريخ "الفيل".

أحمد السويديان، من أهالي حي طريق السد في مدينة درعا، نزح برفقة عائلته إلى السهول المجاورة لمدينة درعا، بعد تعرض منزله للقصف بصاروخ "فيل" أدى إلى تدميره، ويقول "تحولت السهول المحيطة بدرعا إلى مجمعات سكنية كبيرة، يتجاوز عدد سكانها الآلاف، رغم أن القصف المدفعي قد

يمتاز صاروخ "الفيل" بقدرته التدميرية الكبيرة، التي تجاوزت القدرة التدميرية للبرميل المتفجر الملقى من الطائرات المروحية، كما تعتبر تكلفته أرخص ثمنًا من تكلفة تحليق الطائرات المروحية بهدف إلقاء البراميل المتفجرة، لتلجأ قوات الأسد له، كبديل عن البراميل، بهدف التخفيض من المصاريف.

عد الثواني

"العجز الكامل، وعدّ الثواني فقط"، بهذه الكلمات تحدث أبو محمد المسألة، من أهالي درعا البلد، لعنب بلدي عن اللحظات الأولى بعد انطلاق صاروخ "الفيل"، باتجاه الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا. وأوضح المسألة "تهتز المنازل عند سماع صوت انطلاق الصاروخ، ولا

محلية الصنع، والمعروفة محليًا باسم صواريخ "الفيل"، إشارة إلى الصوت الذي يرافق انطلاقه، والذي يشابه صوت نائم الفيل، ويُعرف كذلك في صفوف قوات الأسد باسم "زئير الأسد".

ويبلغ طول الصاروخ الواحد أربعة أمتار تقريبًا، ويتم إطلاقه من خلال سيارة متحركة تحتوي على منصة إطلاق، تتسع بين صاروخ واحد وأربعة صواريخ، ولا يتجاوز مدى الصاروخ 1.5 كيلومتر كحد أقصى، وهو ما يفسر كثافة استخدامه ضد الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا، والتي لا تبعد عن الأحياء الخاضعة لسيطرة قوات الأسد إلا أمتارًا قليلة، مقارنة ببقية المدن والبلدات الخاضعة لسيطرة المعارضة.

درعا - عنب بلدي

ليس "الفيل الطائر" عنوان لقصة خيالية للأطفال، وليست مشهداً تصويرياً من أحد أفلام الكرتون، بل هي قصة حقيقية باتت تشهدها أحياء مدينة درعا بشكل شبه يومي، إنها أحدث الأسلحة التدميرية، التي باتت الأحياء السكنية ومنازل المدنيين حقلًا لتجاربها.

نسيم الفيل أم زئير الأسد؟

منذ أكثر من عام، باتت الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا، والمتملة بأحياء درعا البلد وحي طريق السد ومخيمات درعا، مسرحًا لتساقط عشرات الصواريخ الثقيلة

من مضايا إلى "جيش الفتح":

قصف الفووعة وكفريا "يصدينا"

إدلب - طارق أبو زياد

منذ بدايتها، اعتادت هدنة البلدات الأربع، كفريا والفووعة مقابل الزيداني ومضايا، على الخروقات المتواصلة، والقصف المتبادل، الذي لا يكاد يتوقف لفترات وجيزة حتى يُستأنف ليتبعه الرد من الطرف المقابل.

وتخضع البلدات لاتفاق بين النظام السوري و"حزب الله" اللذين يحاصران مضايا والزيداني في دمشق، وبين "جيش الفتح" الذي يحيط ببلدتي كفريا والفووعة في إدلب، لتحديد هذه البلدات عن الأعمال العسكرية، منذ نهاية عام 2015. ولا يمكن الجزم أن قوات الأسد تحرق الهدنة فقط، رغم أن أغلب الخروقات من طرفه، إلا أن "جيش الفتح" يخرقها أيضًا، ما يجعل الاتهامات متبادلة بشكل دائم.

متى تقصف الفووعة؟

عبد الرحمن الإدلبي أحد المقاتلين في صفوف "جيش الفتح"، والمتمركز على خطوط تماس بلدتي كفريا والفووعة، تحدث لعنب بلدي عن السيناريوهات التي يتم فيها قصف ثكنات قوات الأسد والمليشيات الشيعية في البلدتين. هناك حالتان رئيسيتان للقصف من قبل "جيش

الفتح"، بحسب الإدلبي، ولكل حالة أهدافها وأسبابها. الأولى والأكثر شيوعًا هي عندما تقصف طائرات الأسد وروسيا المدن المحيطة في البلدتين، ينسق جيش الفتح بين الفصائل المرباطة للرد على هذا الخرق لعدة أسباب، من بينها "الأ تمرّ عمليات قوات الأسد دون أي رد، ولتخفيف معاناة الأهالي والاحتقان الموجود لديهم أثناء تعرضهم للقصف... فعدم الرد وقعه كبير عند المدنيين".

وأضاف المقاتل "يكون هدف القصف نقاط التماس التي تتمركز فيها قوات الأسد ومليشياته، وتتناسب الكمية التي يتم قصفها مع شدة القصف الجوي.

أما الحالة الثانية، فهي قصف البلدتين من قبل فصائل في المعارضة، دون تنسيق مع "جيش الفتح"، وبشكل عشوائي لأهداف متعددة، منها لإسكات الاتهامات الموجهة من قبل الأهالي حول أن الفصائل المتمركزة هي لحماية الفووعة، وأحيانًا لتجربة قذائف جديدة، وربما في بعض الأحيان دون سبب أو هدف واضح، بحسب الإدلبي، الذي يقول إن "جيش الفتح يسعى لضبط العملية بشتى الوسائل".

وأوضح المقاتل أن القذائف التي يتم استخدامها للقصف غالبًا ما تكون محلية الصنع كقذائف الهاون، ومدفع جهنم، وصواريخ الفيل، مشيرًا في بعض الحالات أنه يتم استخدام راجمات صواريخ الغراد ومدفع "130" الميداني.

استيلاء في مضايا

أسامة عبد الرحمن ناشط مدني من بلدة مضايا المحاصرة بريف دمشق تحدث لعنب بلدي عن "العبانة الكبيرة والاستيلاء الذي يشكو منه أهالي البلدة المحاصرة، بسبب قصف قريتي كفريا والفووعة".

يقول الشاب "المساحة الجغرافية المحاصرة في مضايا صغيرة جدًا، مقارنة بالمساحات الكبيرة التي تمتلكها بلدتا كفريا والفووعة، ما يجعل الحصار خانقًا بشكل أكبر، وبسهولة يمكن أن تفرض القناصة وحدها حظرًا للتجول داخل البلدة، كما يسيطر النظام على كافة الجبال المرتفعة جدًا والمطلّة بشكل مباشر على البلدة".

وأوضح أن "قوات الأسد ومليشياته تمتلك سلاحًا ثقيلًا وغير مصنع محليًا، فالقذائف مؤثرة جدًا وتؤدي إلى دمار كبير في منازل المدنيين، على عكس ما يملكه جيش الفتح من قذائف مصنعة محليًا وغير مؤثرة كما هي عند الأسد، إضافة إلى الحقد الكبير في حال قصف المدينة، ففي حال نزول قذيفة محلية على الفووعة، يقابلها عدد من القذائف الصاروخية من المدافع 122 و130 على بلدة مضايا".

رسالة من مضايا لـ "جيش الفتح"

وخلال حديثنا مع الشاب أسامة، وجه رسالة من أهالي مضايا إلى كل من يستطيع المساعدة، أن تضبط العمليات العسكرية في محيط الفووعة، معتبرًا أن "اللهو العيثي والتصرفات غير المحسوبة تعني الكثير في مناطقنا ولها عواقب كبيرة".

وأضاف عبد الرحمن "المحاصر لديه القليل من المتعلقات الثمينة، فالقصف يتلف ما لا نملك بديله، الشمس هي مصدر طاقتنا الوحيد، نندفأ بها ونطبخ عليها، وعند التوتر نحرم منها ونجلس في ملاجئ باردة... إذا خرق نايلو الشباك في منزلي لا يمكنني إصلاحه لأننا لا نملك لاصقًا أو بديلًا، وإن وضعت بطانية في مكانه فسأحرم من الضوء وأشعة الشمس في ظل غياب الكهرباء".

وتابع الشاب "أهالي مضايا لا يطالبون بشيء من الرفاهية، حلمهم الوحيد طعام ودفء وأمن... لم نصل الجمعة في المساجد منذ حوالي شهرين، وأطفالنا بدون مدارس، والوضع مأساوي جدًا". أثناء إعداد هذا التقرير، أفادنا ماجد الحموي، الناشط الإعلامي في إدلب، أنه "كحلّ مستعجل تم إنشاء قنوات تواصل بين الناشطين في مضايا وإدلب، كي يتم إعلام أهالي مضايا بالمستجدات بشكل مستعجل كي يأخذوا حذرهم عند قصف الفووعة وكفريا".

رشا شربجي

قصة معتقلة رقمها "714"

عنب بلدي - خاص

"تلد السجينة سجينتين والكل تحت رحمة السجان، وفي غياب السجون تغيب الرضيعتان عن أعظم علاقة على وجه الأرض.. هي ليست القيامة لكي تذهل مرضعة عما أرضعت ولكنها سلاسل الأسد".

كلمات افتتحها الناشط الإعلامي هادي العبد الله، مساء الجمعة 11 شباط، خلال لقاء مع المعتقلة ابنة مدينة داريا، رشا شربجي، بعد أن أفرج عنها في صفقة لتبادل معتقلات من الطائفة العلوية، أسرتهن المعارضة في وقت سابق، مع معتقلين في سجون النظام السوري.

وجاء هذا الاتفاق بعد اجتماعات بين "غرفة عمليات سلمى"، ومكتب "شؤون الأسرى" في إدلب، داخل مقر الأخير في المدينة، جرى مطلع الشهر الجاري، وتسلم بموجبها المكتب عملية التفاوض مع النظام، إذ تم الإفراج عن 55 معتقلة من بينهن رشا شربجي وأولادها الخمسة. شربجي اعتقلت وهي حامل بتوأم، مع أبنائها الثلاثة وشقيقتي زوجها في أيار 2014، من مركز الهجرة والجوازات في دمشق، أثناء استصدارهم جوازات السفر، وذلك للضغط على زوجها أسامة عيار، المتهم حينها بتجارة وحياسة الأسلحة ليسلم نفسه.

خلال الحديث الذي استمر حوالي 40 دقيقة، سردت رشا حياتها داخل المعتقل مع أخوات زوجها أسامة منذ بداية اعتقالها في الخامس من أيار، حتى لحظة خروجها في شباط الجاري 2017.

أولى محطات الاعتقال لرشا كان في مبنى الهجرة والجوازات بحي المرجة بالعاصمة دمشق، لتحويل لاحقاً إلى فرع القيميرية للمخابرات الجوية الذي تنقلت فيه ليحقق

معها من قبل أكثر من ضابط أمني طلبوا منها معلومات التواصل مع زوجها أسامة، وأسموعها محتوى مكالماته، والتي أكدت شربجي أنها مكالمات "عادية، ولكنهم حللوا على أساس أسلحة". وكانت التهمة التي وجهت لزوجها أنه "أكبر تاجر أسلحة في سوريا"، حيث استخدمتها الأفرع الأمنية كـ "وسيلة ضغط" مع أبنائها على الزوج ليسلم نفسه. بعد انتهاء التحقيق مع المعتقلة حوِّلت إلى فرع المخابرات الجوية في منطقة المزة، لتحمل رقم "714" كاسم لها داخله، إلى جانب أطفالها الذين وزع عليها أرقام أيضاً، ووضعت في زنزانة منفردة مع أطفالها الثلاثة بطول ثلاثة أمتار بمترين، وبعيداً عن شقيقات زوجها.

وضع مكتب حقوق الإنسان والديمقراطية في وزارة الخارجية الأمريكية، اسم رشا شربجي بين 20 اسماً لمعتقلات من دول العالم، ودعت الندوة الأمريكية الدائمة في الأمم المتحدة، سامنتا باور، لإطلاق سراحهن ضمن حملة "FreeThe20#".

أيلول 2015. الشبكة السورية لحقوق الإنسان رشحت ثلاث حالات للحملة، هنّ الدكتورة رانيا العباسي، والدكتورة فاتن رجب، والسيدة رشا شربجي، إذ "تعاني الحالات الثلاث من انتهاكات حقوق الإنسان وتختلف ظروف الاحتجاز والاعتقال فيما بينهم". لم يخلُ حديث شربجي أثناء المقابلة المصورة من جملة "تعب نفسي وجسدي"، فقد اختصرت حياتها اليومية داخل الزنزانة المنفردة مع أطفالها الثلاثة التي حاولت أن تنسيتهم "ظلام السجن" بـ"أفلام الكرتون" وجدهم وأقربائهم بها، عدا عن تنقلها بين الزنزانات وتعامل "السجانة" معها ومع السجينات الأخريات. قبل 15 يوماً من ولادتها جمعت شربجي

مع شقيقات زوجها ليلى وبنان، وتم نقلهن إلى غرفة مسبقة الصنع.

بعد نقلها إلى الغرفة الخاصة، شرحت رشا فترة المخاض قبل ولادتها، بعد نقلها إلى المشفى الذي غُيب اسمه عنها ومعلوماته كافة، إضافة إلى الحراسة الأمنية من قبل عنصرين على باب الغرفة التي وضعت بها.

وتحدثت عن الوضع السيئ الذي عانت منه خلال فترة الولادة التي وصفتها بـ "أصعب فترة في الاعتقال"، فالتوأم اللذين أنجبتهما (صفا ومرورة) "لُفا يقطن فقط"، فـ"بينما تلد بجانب أهلها وأقاربها، مع الديارة النظيفة والمجهزة لأطفالها"، ولدت في حالة سيئة على "نخت من الدماء"، بعد ولادتها "القيصرية" في المشفى.

توقفت المعتقلة رشا عن الحديث أثناء سرد فترة الولادة في المعتقل، قائلّة "لا أحب أن أتذكرها نهائياً"، لتتابع قصتها بعد أربعة أيام من وجودها في المشفى، حين نقلت إلى الغرفة مسبقة الصنع مجدداً مع أطفالها، وتوأمها، لتبدأ في هذه النقطة مرحلة إبعاد أولادها عنها.

ذكرت شربجي خلال المقابلة اسم "المقدم سهيل"، الذي طلب منها بعد وصولها إلى الغرفة، أن تعطيه الأولاد من أجل أخذهم إلى ميم "SOS" في منطقة قدسيا، دون "أي مقدمات"، ليكون مطلبها آنذاك الإعدام كونه "أسهل من أن تأخذوا أولادي مني". بعد إبعاد الأولاد عن رشا، تنقلت في عدة زنزانات حتى استقرت في زنزانة مع ليلى وبنان شقيقات زوجها، لتضرب بعدها عن الطعام مدة ثلاثة أيام، ما أدى إلى تدهور صحتها.

وفي تشرين الثاني 2016 وبعد تصاعد احتجاجات النساء في زنزانات أخرى، والمطالبة برؤية أبنائهن والتحدث لأهاليهن، التقت شربجي مع أبنائها الخمسة لمدة عشر دقائق فقط. "الرائد مؤيد" أخبرها أنها ستخرج بتسوية، زوجها له يد فيها، وفي 2 شباط أخرجت رشا مع بيان وليلى (شقيقتي زوجها) إلى فرع "48" في المزة، حيث بقيت خمسة أيام واعتمدت

السجانات حينها التعذيب النفسي عن طريق المعاملة القاسية وتعذيب بعض المعتقلات أمامها.

قبل الإفراج بيوم واحد عن رشا، عزلت عن ليلى وبنان، وأبقيت في زنزانة لوحدها، ليخبرها عناصر الأمن أن عملية الإفراج عنها تتأخر بعض الوقت، لكن بعد إخلاء شقيقات زوجها بربع ساعة أخبروها بإخلاء سبيلها، وأعطيت الأمانات (المصري والذهب) وصادروا الهواتف النقال. وتابعت ابنة مدينة داريا "بعد الصعود إلى الحافلة قالوا لي انتظري لجنب أطفالك"، وبالفعل تم جلب الأطفال، و"أحسست بحلم ومعجزة".

رشا واحدة من نحو 13 ألف معتقلة موثقة، بحسب المعارضة السورية، وهي تطالب بالعمل لإنقاذ رفيقاتها "الأرقام" اللاتي بقين وراءها.



المعتقلة المفرج عنها رشا شربجي

"المسلخ البشري" ..

"أميزستي" ترد على الأسد: افتح السجون

وثقت منظمة "العفو الدولية" في تقرير نشرته، الثلاثاء 7 شباط، تحت عنوان "المسلخ البشري"، إعدامات جماعية شنّها، نفذها النظام السوري بحق 13 ألف معتقل في سجن صيدنايا، أغلبيتهم من المدنيين المعارضين، بين عامي 2011 و 2015.

عنب بلدي - خاص

واستند تقرير المنظمة، الذي جاء في 52 صفحة، إلى تحقيق معمّق أجرته على مدار عام كامل، وتضمن مقابلات وشهادات لـ 84 شخصاً، بينهم حراس سابقون في السجن، ومسؤولون ومعتقلون وقضاة ومحامون، إضافة إلى خبراء محليين ودوليين. الإعدامات جرت أسبوعياً أو ربما مرتين في الأسبوع، وفق "العفو الدولية"، التي وصفت الإعدامات بأنها "سرية"، واقتيدت خلالها مجموعات تضم أحياناً 50 شخصاً، إلى خارج زنزاناتهم، وشنقوا حتى الموت.

ونقلت المنظمة شهادات من معتقلين مفرج عنهم وحراس إضافة إلى قضاة سابقين شهدوا الإعدامات، واعتبرت أن الممارسات بحق المعتقلين "ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية"، مؤكدة أنها "مستمرة على الأرجح في السجون داخل سوريا".

النظام السوري ينكر

بعد صدور التقرير بساعات أُنكرته وزارة العدل التابعة للنظام السوري، واعتبرت أن "هذا الخبر عار عن الصحة جملة وتفصيلاً، والقصد منه هو الإساءة لسمعة سوريا في المحافل الدولية"، مشيرة إلى أن أحكام الإعدام في سوريا لا تصدر إلا بعد محاكمة قضائية تمر في عدة درجات من التقاضي. وإلى جانب وزارة العدل أنكر رئيس النظام السوري، بشار الأسد، تقرير منظمة "العفو الدولية"، خلال مقابلة مع موقع "ياهو نيوز" الأمريكي، الجمعة 10 شباط.

واعتبر الأسد أن جميع تقارير "العفو الدولية"، موضع شك وليست حيادية، "لأنها لم تعتمد على دليل محسوس"، ورداً على سؤال الصحفي "هل تعلم ماذا يجري داخل سجن صيدنايا؟"، أجاب الأسد "أنا في القصر الجمهوري ولا أعيش في السجن، ولا أعرف ما يجري هناك، لكنني أعرف

ما يحدث في سوريا أكثر من العفو الدولية، التي تضع تقاريرها استناداً لمزاعم".

كما وصف الصور التي سربها قيصر قبل أعوام، وتضمنت توثيقاً لضحايا التعذيب في سوريا، بأنها "فوتوشوب"، متسائلاً من أكد صحتها، ومعتبراً أن الصور والتقارير عن السجون "بروباغاندا وأخبار زائفة وملفقة هدفها شيطنة الحكومة السورية".

المنظمة ترد

منظمة العفو الدولية (أميسستي) ردت على تصريحات الأسد، بأن يفتح أبواب السجون ويسمح بدخول المراقبين.

وفي بيان لها على موقعها الإلكتروني، ذكرت أن "الأسد قال في مقابلته إنه لم يزر يوماً سجن صيدنايا بل هو موجود في القصر الرئاسي، لذا ما عليه إلا أن يدع المحققين يدخلون السجون للتحقق". من جهته قال مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال

إفريقيا في المنظمة، فيليب لوثر، إن "الأسد حاول مراراً وتكراراً، في مقابلته، تشويه صورة استنتاجات منظمة العفو الدولية، لكنه يقر، في الوقت ذاته، بأنه لم يزر سجن صيدنايا العسكري، ولا يقدم أي معلومة عن حقيقة الوضع فيه".

وأضاف "إذا لم يكن لديه ما يخفيه، فيجب عليه أن يضمن فوراً للمراقبين الدوليين إمكانية الوصول إلى سجن صيدنايا، وكل أماكن الاحتجاز الأخرى في سوريا".

وبالرغم من إثارة التقرير ردود فعل قوية نتيجة توثيقه للأهوال التي تجري في سجن صيدنايا، إلا أنه لم يكن الأول من نوعه من قبل المنظمة، التي أصدرت تقارير سابقة عن انتهاكات نظام الأسد، دون تحرك من قبل المنظمات الإنسانية ومجلس حقوق الإنسان، لذلك يرى السوريون أن التقرير الحالي كغيره سيكتفي فقط بتصوير معاناة المعتقلين دون اتخاذ أي إجراءات.

يافعون سوريون يدخلون عالم الصحافة في أورفة التركية

تجربة جديدة إلى جانب التعليم

أورفة - برهان عثمان

كلمات جاءت على لسان الياقعة المبتدئة، لامست شيئاً من مهام الصحفيين. جانب آخر يضيء عليه ذيب الخالدي (15 عاماً)، من حي العرفي في دير الزور، ويرى في تدريبهم المستمر على عمله الصحفي أمراً مفيداً، رغم صغر سنه للعمل في المجال، مردفاً لعنب بلدي "ينقصنا الكثير من المعرفة والخبرة لكننا نحاول أن نتعرف ثم نتعلم ونعمل".

وفق رؤية ذيب، فإن تواصل الياقعين مع المجتمع من خلال الصحافة، "ضروري باعتبارنا نمثل شريحة واسعة من اللاجئين السوريين، ويجب أن نتدرب كي لا نكون مهمشين كما هو الحال في سوريا اليوم، ما يمنحنا تقنيات نستطيع من خلالها التعبير عن أنفسنا من خلال مهنة حقيقية فيها من الشغف الكثير".

ويؤكد ذيب أن "نقل هموم السوريين ومعاناتهم، وفضح الفساد والأخطاء في محيطهم، سبب أساسي للعمل الصحفي".

من ينظم الورشات؟

تُنظّم ورشات التدريب بالتعاون مع جمعيات ومنظمات سورية في أورفة،

ويتمثل بخشية الأهالي على أبنائهم من مشاكل وصعوبات العمل الصحفي، وخاصة أن الأهل يحملون صورة نمطية عن الصحافة في الداخل السوري، وفق الناشطة الإعلامية، إلا أن تلك الهواجس لا تمنع من مساعدة الياقعين ورفدهم بما يحتاجون إليه.

وبرزت أسماءً لأطفال وياقعين سوريين، وضعوا بصمتهم في العمل الإعلامي داخل سوريا، إلا أن عملهم لم يكن مرتبطاً بمعرفة أكاديمية، بل اقتصرت مشاركتهم على نقل الأخبار والصور بعيداً عن مهنية الصحافة.

إلا أن أولئك الياقعين يحملون أحلاماً وأمالاً "كبيرة"، كما يرى القائمون على الورشات التدريبية، واصفين عملهم في مجال الصحافة، بأنه "يمنحهم فرصة إيصال صوت السوريين بلغتهم الخاصة، بعد صقل مهاراتهم وخبراتهم التي ماتزال محدودة، إلا أنها مصحوبة بحيوية وتصميم على النهوض بالمجتمع السوري، وإعادة إعمار بلد أنهكتهم الحرب".

سمر عيني وذيب الخالدي أثناء التدريب الصحفية في أورفة التركية تشرين الأول 2016 (عنب بلدي)

سوريون يشكلون اتحاداً للشطرنج.. الهيئة العامة للرياضة ترحب

عنب بلدي - خاص

أطلق لاعبيون سوريون في مناطق مختلفة من المناطق "المحررة" اتحاداً "حرراً" للعبة الشطرنج، مساء الجمعة 10 شباط، بعد مشاورات استمرت أربعة أشهر، سابعين للانضمام إلى الهيئة العامة للرياضة والشباب. وتشكل مجلس إدارة الاتحاد، الأحد 5 شباط، وأعلن الرياضيون استعدادهم للعمل والتواصل مع خبرات الشطرنج السورية خلال الأشهر المقبلة، بينما ضم الاتحاد الرئيس ونائبه، وسبع مكاتب للعلاقات والتنسيق والشؤون المالية، والإشراف على البطولات وأمانة السر، على أن يعين أعضاء المكتب الإعلامي في وقت لاحق.

عنب بلدي تواصلت مع عبد اللطيف الفج، المنسق والمشرّف على الانتخابات، وقال إنه تواصل مع عشرات اللاعبين الناشطين في اللعبة، داخل المناطق "المحررة" في سوريا، مؤكداً "الهدف من ذلك إقامة مراكز تدريبية على الشطرنج، ومشروع رقعة الشطرنج الذي سينطلق قريباً".

إطلاق الاتحاد جاء بعد طرح الفكرة على اللاعبين، على مستوى درعا وريف حلب ومحافظه إدلب وريف حماة، وفق الفج، ولفت إلى أن الفكرة "لاقت إعجاب الجميع وهذا ما ساعد في تأسيس الاتحاد".

عقب الانتخاب طرحت فكرة ضرورة الانضمام إلى الهيئة العامة للرياضة، "لنكون بجانب باقي اتحادات الرياضات الأخرى ضمن هذه الأسرة الرياضية، وعلى اعتبار أن الهيئة رعت نشاطات كثيرة على مستوى هذه اللعبة"، بحسب الفج، الذي يأمل تنظيم اللعبة "ضمن الإطار الصحيح، وخاصة على مستوى الأطفال، لتنمية التفكير والعقل".

الهيئة الرياضية

ترحب بتشكيل الاتحاد

أحمد شرم، عضو المكتب التنفيذي،

عنب بلدي - خاص

أنهت آيات جمعة (25 عاماً)، 15 جلسة تدريب عملية في دورة "أوفيس"، ضمن المرحلة الأولى من مشروع "كفاءة" لتدريب الكوادر البشرية، الذي يديره مركز "تنمية للإدارة والتطوير" في الغوطة الشرقية، والتي انتهت في الثامن من شباط الحالي.

تخرّجت آيات و200 متدرب ومتدربة، حصلوا جميعهم على شهادات تخرج، بعد أن حضروا دورات متنوعة، وتؤكد الشابة، في حديث إلى عنب بلدي، أنها ستستفيد من الشهادة التي منحها المركز، "ستسهل حصولي على وظيفة إدارية في إحدى المؤسسات".

تتوعدت الدورات، وشملت تدريبات

في الأقسام الإدارية وقسم المعلومات التقنية لبرامج يحتاجها العاملون في مؤسسات الغوطة، مثل "فوتوشوب و"بريمير" و"أوفيس"، إضافة إلى التدريب على برامج الإدارة الاستراتيجية وتخطيط المشاريع، واللغة الإنكليزية. ويقول بشير محمود (33 عاماً)، متدرب في الدورة ذاتها، إن المعلومات التي حصل عليها كانت "نافعة"، ورفعت من كفاءته كموظف في السلك التعليمي، مضيفاً في حديث إلى عنب بلدي، "لاحظت أن أدائي تغير وانعكس إيجاباً على عملي، وأتمنى استمرار الدورات خلال الفترات المقبلة".

الدورات تمهّد للدخول

في سوق العمل

يقول عبد الله الشامي، المدير التنفيذي

لمركز "تنمية"، إن الدفعة الأولى من الدورات استهدفت فئة الشباب من الذكور والإناث فوق 18 عاماً، المقبلين على الدخول في سوق العمل. وأوضح الشامي "استقبلنا أكثر من 700 طلب لمتدربين، وأنهينا تدريب 300 منهم خلال المرحلة الأولى، نجح منهم مئتان".

اعتمد القائمون على المشروع معايير "عالية" من خلال تدريبات عملية "مكثفة"، ويؤكد المدير التنفيذي للمركز، أن الأقسام الإدارية نالت النصيب الأكبر من المنتسبين، مردفاً "سجلنا أسماء من نجح ضمن برنامج كفاءة للتوظيف، وستعرض السيرة الذاتية لهم على المؤسسات".

"فليغرسها" ..

حملة لزراعة 1500 شجرة زيتون في الغوطة

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

"الله يعطينا عمر لنشوف هالشجر عم يكبر"، تقول الثلاثينية منيرة جميل، من مدينة دوما في الغوطة الشرقية، متحدثة عن غرسات زيتون بدأت كوادر المجالس المحلية في الغوطة الشرقية بزراعتها، ضمن حملة أطلقتها منظمة "البشائر" الإنسانية تحت عنوان "فليغرسها" الاثنين 6 شباط.

في وقت تقتل قذائف المدفعية وصواريخ طائرات الأسد، أهالي الغوطة

بشكل يومي، ورغم تدميرها مئات الدونمات الزراعية والأشجار المثمرة، إلا أن المشروع يهدف إلى إعادة تأهيل الثروة النباتية، بالتعاون مع المجالس المحلية، التي تشرف اليوم على زراعة غرسات الزيتون والعناية بها.

تهدف الحملة إلى زراعة أكثر من 1500 شجرة مثمرة من الزيتون في الغوطة، في ظل نقص الأشجار بعد استهدافها المتواصل من قبل النظام داخل الأراضي الزراعية، وفق راتب خيبة، مدير المكتب الاعلامي في منظمة "البشائر".

وتتني منيرة، في حديث إلى عنب بلدي، على الحملة، وتؤكد أن الغوطة فقدت آلاف الأشجار التي اشتهرت بها، مضيفاً "الله يعطيهم العافية ولكن عدد الأشجار التي ستزرع خلال الحملة لا يكفي، فلن يسدوا مكان ما دمره النظام، واضطر الأهالي لقطعها والاستفادة منه كحطب للتدفئة".

وصل سعر كيلو الحطب في الغوطة إلى 170 ليرة سورية، "وهذا دليل على أن عشرات الحملات لا يمكن أن تعوض ما فقدته الغوطة"، إلا أن جميل دعت إلى تكثيف تلك الحملات "لأهميتها".

ويقول محمد عارف، أحد سكان الغوطة، إن حملات زراعة الأشجار "ربما تسد جزءاً من النقص نتيجة قطع الأشجار، واستعمال جذوعها للطبخ في ظل ندرة المحروقات"، بعد أن استولى النظام على مساحات واسعة من الأراضي الزراعية جنوب الغوطة. يرى راتب خيبة أن الحملة ستسهم في توازن الثروة النباتية داخل الغوطة، ووصفها بأنها "خطوة استراتيجية، ليستفيد منها الأهالي في المستقبل"، مؤكداً "ستستمر الحملة حتى الانتهاء من زراعة الأشجار، وندعو الجميع ليساهم معنا في الحملة لأن الغوطة بحاجة لتتنفس من خلال أشجارها".

شوارع وعرة مليئة بالحفر "عطاء" تعبّد طريقًا يخدم 50 مذيماً في أطمّة

بخطواتٍ متعثرة، سائرًا نحو حلم ينتظره بعيدًا عن خيمته، والتي تفصله عنها حفر وأحوال، كان الطفل أحمد (10 سنوات)، يمشي يوميًا نحو مدرسته، وتقع أعلى جبل يُطل على خيمته، قاطعًا مئات الأمتار على قدميه الصغيرتين، منذ أن نزح إلى مخيمات أطمّة، مطع شباط الجاري.

إدارة المخيمات التي ترعاها "عطاء"، إذ اختارت 45 شخصًا من النازحين، لتشكيل تسع لجان، تضم كل واحدة منها خمسة أشخاص، بينهم امرأتان، وتدريبهم الجمعية على مهارات الإدارة، على أن ترفع اللجان احتياجات المخيم إليها.

اعتمدت اللجان المقترحة من السلطات العسكرية والمدنية في المخيمات، وأفاد عدنان عباس، منسق مشروع تأسيس وتدريب إدارة المخيمات (HPF)، أن "التنسيق بدأ بين إدارة المخيمات لتحديد المواقع المستهدفة والشوارع الرئيسية لإعادة تأهيلها".

واعتبر عباس، في حديث إلى عنب بلدي، أن مشروعًا كهذا "من شأنه تخفيف ضغط الازدحام المروري المتشكل جراء الطرقات الضيقة، وتخفيف الحوادث، فهو مشروع خدمي بالدرجة الأولى"، مؤكدًا "دربنا أعضاء اللجان على المبادئ الإنسانية والتعبئة المجتمعية، والمشاركة وإدارة المخيمات والمخاطر وتمكين المرأة".

يؤكد محمد قوجة مدير أحد المخيمات، أن الطريق "كان سيئًا إذ اضطر النازحون لحمل المرضى بالطبائيات إلى السيارة"، لافتًا "أصبح الطريق مأسوفًا اليوم، ولن أضطر إلى تصليح سيارتي، التي ذهبت بها إلى ورشة التصليح أكثر من عشر مرات خلال الأشهر الماضية".

عشرات المشاريع أشرفت عليها "عطاء" في المخيمات خلال الفترة الماضية، ولم يكن تعبيد الطرق أولها، ومنها فرش أرض مخيم أطمّة وفتح طريق فيه، ويرى القائمون على المشاريع أنه يجب العمل عليها دوريًا، إذ يمكن أن تؤسس على تلك الطرقات محال تجارية "تغير معالم الحياة في المخيم بشكل كامل".

يعبّر أحمد، في حديثه لعنب بلدي، عن سعاده بفتح الطريق، الذي سيمكنه من الذهاب والعودة من وإلى مدرسته بشكل أسهل، خاتمًا حديثه "الآن أستطيع أن أمشي على الطريق دون أن تتسخ قدمي وثيابي".

عفاف جقمور - إدلب

طرقات وعرة وضيقة مليئة بالحفر، زادت من مشاكل النازحين في المخيم، ودفعت جمعية "عطاء" لتعبيد طريق رئيسي بين المخيمات التي تديرها في المنطقة، بطول 1500 متر، وعرض ستة أمتار، وقد أنهته في 9 شباط، بعد ستة أيام من العمل.

طريق جديد لأحمد والنازحين

تشرف الجمعية على إدارة تسع مخيمات في المنطقة، تتوزع بين تجمعات أطمّة و"الكرامة" و"الأجلكم"، وتوفر ضمنها الخدمات اللازمة للاجئين والنازحين، بينما يستفيد من فتح الطريق سكان أكثر من 50 مخيمًا في المنطقة. وبينما أصبح إيجاد حل للطريق الموحد، مطلبًا رئيسيًا لدى الأهالي، بدأت "عطاء" عمليات فتح الطريق، الذي يُغني النازحين عن استخدام طرق فرعية أخرى أكثر وعورة، ويصل بين سبع مخيمات تديرها هناك.

حسين العلي (لوجستي في المشروع)، قال لعنب بلدي إن الضغط "الكبير" الذي واجهوه في الفترة الأخيرة، جعل قطع الطريق صعبًا، موضحًا "لم يكن للطريق الذي فتحناه مقومات، ما دعانا لفرشه بالحصى بسماكة 25 سنتيمترًا، بينما وصلت السماكة في بعض المناطق إلى 50 بسبب الحفر". أكثر من 20 عاملاً و25 آلية عملت في تسوية الأرض، وفق العلي، وساعد بعض النازحين وسكان أطمّة في العمل، ومنهم محمد جلال طه، الذي قال لعنب بلدي إنه عمل على مدار خمسة أيام، ولساعات "طويلة"، مردفًا "أنه كنا التعب خلال العمل، ولكن النتائج كانت مرضية إلى حد كبير".

نازحون ضمن لجان لتنسيق العمل في المخيمات

لم يكن اختيار المشروع عشوائيًا، وإنما سبقه مشروع آخر لتنظيم

توصف جمعية "عطاء" بأنها منظمة مجتمع مدني، وهي جمعية رسمية غير ربحية مسجلة في تركيا، منذ آب 2013، وتخضع للقوانين التركية المنظمة والضابطة للعمل الإغاثي. ونفذت الجمعية، ومقرها اسطنبول، مشاريع إغاثية وتنموية في العديد من القطاعات الإغاثية، وتدير من خلال مكاتبها داخل سوريا مخيمات للنازحين حتى اليوم.



40 امرأة من مدينة نوى ينسجون

"لباسنا إنتاجنا.." معرض لبيع الألبسة المصنوعة يدويًا في درعا

عنب بلدي - خاص

حول قطعة صوفية تُسجت خيوطها بألوان علم الثورة السورية، وكتب عليها اسم "الشهيد" الطفل حمزة الخطيب، تجتمع العشرات من زوار معرض الألبسة الصوفية في مدينة نوى، بريف درعا الغربي، والذي جاء ضمن مشروع "لباسنا إنتاجنا"، الذي ترعاه مؤسسة "بذرة نماء"، وأنهى فعالياته، التي استمرت على مدار ثلاثة أيام، الأربعاء 8 شباط. طرحت القطعة الصوفية للبيع ضمن مزاد علني، إلى أن بيعت بمبلغ 110 آلاف ليرة سورية، لمثلي وزارة الإدارة المحلية، في الحكومة المؤقتة، الذين حضروا المعرض، وجاءت الخطوة "تشجيعًا من الوزارة"، وفق المشرف العام على مؤسسة "بذرة نماء"، سامر خبي.

لا تعطني سمكة

أم محمد، واحدة من 40 متدربة، شاركن في صنع الألبسة الصوفية، تقول لعنب بلدي إن "عائلات الشهداء والمعتقلين تعاني من الإهمال في الدورات التدريبية، والتي تهدف إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي لأفرادها، في حين أصبحت تعتمد بشكل أساسي على المساعدات الإغاثية". الدورة التدريبية مكّنت أم محمد، الذي

مايزال زوجها معتقلًا لدى النظام السوري، من اكتساب مهارات حياكة الصوف، ووصفتها بأنها التطبيق الحقيقي لحكمة "لا تعطني سمكة بل علمني كيف أصيد"، مشيرة إلى أن المعرض أتاح للمجتمع التعرف على النساء العاملات في المجال، "ما يسهل إمكانية التواصل معهن في حال توافر فرص العمل".

230 قطعة في شهرين

المشروع دعمه مغتربو نوى، لإيجاد دخل لعائلات الشهداء والمعتقلين، يكفيهم عن سؤال الناس، ويعلمهم مهنة ربما تستفيد منها العائلة في المستقبل، "بحسب سامر خبي، الذي أوضح لعنب بلدي أن المشروع يقوم على مرحلتين.

بدأت المرحلة الأولى من خلال تعليم المتدربات على نسج الصوف، مطلع كانون الأول الماضي، واستمرت على مدار شهر، بينما أنتجت 230 قطعة بأحجام مختلفة خلال شهرين، بحسب المشرف العام على "بذرة نماء". خبي وصف نوعية المنسوجات الصوفية، بأنها "جيدة وأسعارها رمزية

تعمل مؤسسة "بذرة نماء" الإنسانية، في مجالات مختلفة، أبرزها التعليم والدعم النفسي وتمكين المرأة.

أهداف استراتيجية وراء تحرك تنظيم "الدولة" في البادية



محمد رشدي شرجي

براء الطه

إن من أهم الخصائص التي تفردها بها تنظيم الدولة عن غيره من التنظيمات السابقة التي تتبع ذات النهج، الدقة العالية في تنظيم مُقدّرات القوة المادية والمعنوية، والالتزام غير المسبوق للعناصر المنضوية تحت رايته بأبسط التعليمات على كل المستويات، فرغم ما تعرض له من انتكاسات على مستوى الجغرافيا بين الضفتين العراقية والسورية، إلا أن ارتدادات الخسارة لم تعرف طريقاً لاستراتيجيته العسكرية المعقدة والتي جمع فيها بين تكتيك حرب العصابات، وإملاك قدرات تقليدية وأسلحة كانت فيما سبق حكراً على الجيوش النظامية.

يستغرب أغلب المتابعين لسير الأحداث تحركات التنظيم التي في مجملها يكون المراد منها غير مفهوم أنياً، وتحتاج لفهم مبسط لخرائط الجغرافيا والسيطرة، ومن هذه التحركات هي المناورات التي يُجريها بين الفينة والأخرى في البادية السورية على وجه الخصوص، كتدمير ومنطقة مطار السنين التي تعرضت وستعرض للعديد من الهجمات. إن الغاية الأساسية للسيطرة على هذه النقاط العسكرية ليست السلاح والذخائر التي تحتويها مستودعات هذه النقاط، وإنما غاية استراتيجية تهدف لربط مناطق سيطرته ببعضها البعض من البادية العراقية مروراً بسوريا إلى لبنان والأردن، الذي بدأ

يستشعر خطر التنظيم. يشكل مطار السنين، مع مجموعة النقاط العسكرية الممتدة إلى الغرب منه باتجاه مطار الضمير العسكري، قوة نارية تمنع اتصال مناطق التنظيم، في شمال البادية السورية وجنوبها عند الحدود الأردنية، وتشكل حجر عثرة أمام استخدام التعزيزات باتجاه الحدود الأردنية، انطلاقاً من قواعده في العراق سوريا. إضافة إلى كون المطار يشكل نقطة انطلاق مهمة للعمليات ضد التنظيم في مناطق القلمون الشرقية، والتي تعد أهم مناطق يمكن أن تؤمّن للتنظيم حرية التنقل والتخفي بسبب طبيعة تضاريسها الصعبة، وقواعد انطلاق لشن هجمات باتجاه الغرب السوري.

كما أن المناطق الحدودية والبادية تعد الحاضنة الجغرافية الأخيرة التي تلجأ لها التنظيمات حال خسارتها للمدن والأرياف. من شأن هذا السيناريو (خرق الحدود السورية-الأردنية) أن يعقد الحالة الأمنية للمنطقة بشكل أكبر، إضافة إلى تحقيق نصر معنوي كبير للتنظيم والحواضن الشعبية التي يمتلكها في الأردن، خاصة بعد قرب انتهاء معركة الموصل.

ولا بد من التنكير هنا أن أكثر من 15 عاماً من الحرب على القاعدة في أفغانستان، وماتزال تتحرك بحرية بين عدة دول، دون القدرة على إحكام السيطرة على الحدود أو القضاء على تنظيم القاعدة، الذي يعد أقل تنظيم وقدرته من تنظيم الدولة.

في رثاء الرقة ومدن وادي الفرات



إبراهيم العلوش

تدمير جسر الرقة على نهر الفرات بتاريخ 2 شباط 2017، بقنابل طائرات التحالف، يعبر عن بدء مرحلة جديدة من الدمار لمدينة الرقة، وذلك بعد تدمير الجسر الملحق بدير الزور وعدد من معايرها، ناهيك عن حصار أهالي دير الزور وتدمير أكبر مدن الجزيرة السورية، بالإضافة إلى النتائج المدمرة التي أصابت مدن وبلدات وادي الفرات خلال استيلاء داعش عليها. قبل مئتي سنة كان وادي الفرات شبه خالٍ من السكان، وكانت المجاعات والأوبئة تجتاحه بين سنة وأخرى، ولم يزدهر بناء المدن والبلدات حتى مرحلة الخمسينيات من القرن العشرين، حيث وفرت الدولة الوطنية مقومات ثورة زراعة القطن، وشجعت إدخال محركات ضخ المياه (الموتورات) التي غيرت وجه وادي الفرات وسكانه، الذين كانوا يعيشون على شاطئ النهر، ويشكون من الجوع والحرمان والتهميش، وبدأت نهضة الوادي التي تفاعلت مع توقيع جمال عبد الناصر اتفاقية بناء سد الفرات مع الروس واعتباره مشروعاً يوازي مشروع السد العالي في مصر.

منذ نهاية الخمسينيات صارت الجزيرة السورية هدفاً للموظفين وللمعلمين الشباب من كل أرجاء سوريا، وصارت وعاءاً للتفاعلات السورية من كل المذاهب والمناطق، فقد ساهم أبناء حلب وحمص، ودمشق وأبناء الساحل السوري، بكل تنوعاتهم المذهبية والطائفية، بإنجاز نهضة تعليمية حقيقية انتشرت أبناء الفرات من برائن الإهمال والتكرار، وانتصرت على الخمول العشائري المزمّن. فالبعد الديني في مناطق الفرات لم يكن ذا أثر كبير، مثل الأبعاد العشائرية والعائلية التي كانت تكبل الشباب والشابات، وتجبر الكثير منهم على تكرار نفس سيرة السلف المستسلم لظروف التهميش!

وطوال ثلاثين عاماً من حكم حافظ الأسد، لم

يزر مدينة الرقة، التي تعتبر مركزاً لمحافظة تزايد مساحتها مرة ونصف على مساحة لبنان، ولو لمرة واحدة، رغم أنها تنتج من المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية ما يمكن سوريا من الأمن الغذائي، بالإضافة إلى البترول وغيره من المنتجات الأخرى. ولم تنشأ في هذه المدينة جامعة إلا بعد خمسة وثلاثين عاماً من بدء الحركة التصحيحية المباركة والمجيدة كما يردد البعثيون، حيث افتتحت فيها في عام 2005، بعض الكليات ملحقة بجامعة الفرات الصغيرة في دير الزور، والتي كانت تفتقر إلى الكوادر العلمية الكبيرة.

مع اندلاع الثورة السورية هبّت الاحتجاجات ضد النظام في المدن والبلدات الفراتية. كان تمثال باسل الأسد في دير الزور من أوائل الصروح والرموز الاستبدادية التي هوت على الأرض وداستها أذى المتظاهرين، سابقاً تحطيم تماثيل حافظ الأسد في الكثير من المدن السورية، واشتعلت الفرات بالحراك الثوري الذي أثبت شجاعة وإقداماً في مناطق كثيرة، مثل مو حسن والميادين والطبقة والبوكمال، وكانت جنازة تشييع الشهيد علي البانيسي في آذار 2012، في الرقة من أكبر مظاهر الاحتجاج في الجزيرة السورية، حيث زاد عدد المشاركين فيها على 100 ألف مشيع ينددون بنظام الاستعباد المخابراتي.

وقصفت طائرات النظام المدن والبلدات الفراتية، أسوة بإجرامها في المدن السورية الأخرى، واستهدفت المدارس والأفران والتجمعات السكانية في رد فعل غرائزي ووحشي، تعرّى فيه النظام من كل مظاهره التجميلية المزيفة، التي انتهت أخيراً باستجرار عروض الدمار الإيرانية والروسية لتستكمل مهامه الحقودة.

ولم تكن داعش أقل قسوة من النظام الذي تتشبهه بأفعاله وبطرق تعذيبه، وتتبنى كل نظرياته في احتقار الناس والتقليل من شأنهم، واعتبارهم مجرد ديكورات بشرية لا بد من وجودهم لاستكمال مظاهر الدولة، فالناس عند داعش يطلق عليهم اسم "العوام" وبمعنى قريب من وصف "الرعاع"، بالمقارنة مع ألقاب مبايعي أوهامها، إذ تزخر بالتبجيل الذي ينافس تبجيل ضباط المخابرات.

استهدفت داعش مراكز التعليم المدارس والجامعات القليلة، وأعلنت عداها الصريح للتعليم واعتباره مجرد بدعة غريبة يجب القضاء عليها، ليستسلم السكان لها وليسلموها مقاليد

الحكم بقيم عمياء ومهترئة، ومعادية لقيم العلم والحضارة الإنسانية.

وقامت داعش بتحويل مدينة الرقة إلى عاصمة ثانية لها بعد الموصل العراقية، وعملت على تحويلها إلى مركز للتخطيط بشن هجمات على الدول والشعوب الأخرى، لتستجر أنواعاً جديدة من الدمار والخراب على الرقة وعلى عموم مدن وادي الفرات.

لم يكن البناء والتعليم سهلاً على أهالي وادي الفرات خلال الستين سنة السابقة، وكان إنجاز هذا القدر من التعلم والتحصن أمراً شاقاً، وسط الإهمال والتهميش من قبل النظام، وها هي منجزات الإعمار والتعليم يتم دكها من قبل الطائرات الدولية بعد أن شبتت قصفاً من الطائرات الأسدية، وتفرّق أبناء الجزيرة السورية على المدن الأخرى، وعلى البلدان المجاورة وبدأت تلحق بهم تهم النظام الجديدة، فبعد أن كانوا متهمين بأنهم عملاء لصدام حسين في عهد المخابرات العسكرية، صار تعميم تهمة الانتماء لداعش هو الرائج في عصر المخابرات الجوية، ومختلف أنواع أجهزة القمع الأسدية، ناهيك عن الميليشيات الإيرانية، والكردية التي تتهم كل أبناء الجزيرة العرب بالعمالة لداعش، بهدف إفراغ الجزيرة السورية والاستيلاء على مقدراتها، لاستكمال الهلال الشعبي الإيراني، أو لتوسيع دولة "روج آفا" التي يشرف عليها قادة جبال قنديل.

من يغير سيناريو الخراب المستمر، وينقذ وادي الفرات من العودة إلى القرون المابدة، فطائرات النظام وطائرات الروس وطائرات التحالف، وميليشيات إيران و"PYD" يتفقون جميعاً مع داعش على تدمير ما بناه أبناء الفرات بشق الأنفس، فكل بناء، وكل بلدة استغرق إعمارها عشرة أضعاف الزمن اللازم للبناء في المناطق السورية الأخرى.

من يجنب وادي الفرات المصير الأسود الذي يُساق إليه؟

هل سيتخلص أبناء الفرات من حالة الشعور بالعجز واليأس، هل سيصحو المتورطون مع داعش وأمثالها، ويعون بشاعة ما يقومون به ضد أهلهم وأبناء بلدهم، وما يجروونه من دمار وخراب، ويأخذون المبادرة بأيديهم مع أبناء بلدهم، وينقذون أنفسهم وأهلهم من هذا السرطان الأسود؟

سؤال مرّ وصعب، ويقترّب من الحلم، فهل من مجيب؟

لا يريد الأسد قمع السوريين، ولا إخافتهم، أو قهرهم، هو يريد إبادتهم جميعاً، وجميعاً تعني جميعاً. السوري الجيد هو السوري الميت بالنسبة لآل الأسد وأنصارهم من أتباع محور المقاومة والممانعة.

يكاد يحار المرء، إن لم يكن بطبيعة الحال، ما الذي يدفع الأسد لشنق 13 ألف سجين من معارضيه في سجن واحد خلال خمس سنوات من عمر الثورة، حتى انقطعت مصادر تقرير منظمة العفو؟ لماذا لم يسجنهم في غرف حتى ولو تكديساً؟ لماذا لا يبني مزيداً من السجون بدل قتلهم؟

يتضح من هذا إصرار الأسد على إبادة ما تبقى من أهل حلب بدعم من الإيرانيين الذي لم يستطيعوا تجاوز الرغبة الروسية بإتمام الصفقة مع تركيا، حينها لم تكن الرغبة استعادة ركاب حلب، كان الهدف هو قتل كل من فيها، الحل الأسدي لمشكلة معارضيه هو شبيهه بالحل الألماني للمشكلة اليهودية قبل الحرب العالمية الثانية، أو الحل الأوروبي لذات المشكلة بعدها... باختصار الإبادة والمحى و"الترانسفير"، هي ذات الحداثة التي لا تنتج إلا "هولوكوست"، وإن اختلفت التسميات: محرقة فلسطين، ومرة راووندا، وأخيراً سجن صيدنايا.

من المفارقات أن يدين وزير الخارجية البريطاني هذه "البربرية"، وهو نفسه الذي كان يدعو قبلها بأيام للتعامل مع الأسد على اعتباره "أقل الأشرار سوءاً" الذين يمكن التعامل معهم! وليس قول الوزير جديداً أو نادراً، فقد نال الأسد مديحاً من هذا القليل أكثر من مرة، قد يكون آخرها فيون مرشح اليمين

الصاعد الفرنسي. الرئيس الشاب، صاحب العيون الزرقاء، الدارس في بريطانيا، المنتمي للأقليات العلمانية بالضرورة، زوج غير المحبة التي تشتري أذنيها عبر الإنترنت، هو ما لا يملكه سجناء الأسد الإراهيون عاثر و الحظ، ذوو البشرة السمراء، غير المتعلمين، أزواج وأبناء المحجبات حواضن الإرهاب.

ومن المثير للسخرية أن يصور لنا الإعلام اليوم أن تراب العنصري الذي تشير تصريحاته وقراراته ضجة دولية، هو أسوأ من باراك أوباما الرئيس المجرم الذي كان بإمكانه إيقاف كل هذا قبل أربع سنوات، ولكنه رفض ذلك لرغبته بإقرار الاتفاق النووي- الإيراني بأي ثمن!

بيد أن ما يزيد الحالة كارثية، هم أولئك الذين يبحثون عن أسباب سياسية واقتصادية لصعود ترامب في بلد يتبوأ المكانة الأولى على كل الأصعدة، ثم يبحث عن "نصوص" يفسر فيها ظاهرة التطرف في بلد يشنق عشرات الآلاف من أبنائه المسلمين دون محاكمات.

هذا ليس مسلحاً عادياً، هذا مسلح عالمي يتشارك في إدارته الدارس في الغرب مع الغرب نفسه، أستاذ العلماء ومخرج الفلاسفة، هذا مسلح عالمي يستكثر على الضحايا حتى الغضب، الحق، الكره، الجنون... بشار الأسد انتصر على العالم يا أيها الناس!

التركمان السوريون

أصولهم التاريخية.. توزعهم الجغرافي..
ودورهم في الثورة السورية



التركمان عبر التاريخ

لتركمان السوريين عبر
العصور دورٌ بارزٌ في
مجريات تاريخية شهدتها
سوريا، فكُونوا جزءًا ثقافيًا
وتاريخيًا في المجتمعات
المحلية، وانتشروا في معظم
المحافظات السورية في
الشمال والجنوب والشرق
والغرب.

فرويون تركمان في
بلدية اليمضية على
الحدود السورية-
التركية - 24 تشرين
الثاني 2015
(رويتز)



استعان السلاجقة بالتركمان المهاجرين
أثناء الغزو الصليبي وبذلك بدأوا يشكلون
نواة الجيش السلجوقي واستقروا بكثرة
في منطقة حلب، واستمر هذا التعاون بين
السلاجقة والقبائل التركمانية المهاجرة
أيام الغزو المغولي أيضًا



منطقة الشرق الأوسط حاليًا، عبارة عن
ترحال مستمر وتديجي، من الشمال إلى
الجنوب، أشبه بحياة البدو الرحل، تهاجر
قبيلة تلحقها الأخرى وهلم جرا.
وكانوا يختلفون عن البدو بطريقة الترحال،
إذ يعدون مستقرين في وجهتهم، من
الشمال إلى الجنوب، مقتربين أكثر فأكثر
من منبع الحضارة آنذاك، الشرق الأوسط،
وأسسوا دولًا من خلال ترحالهم، مثل
الدولة "الخوارزمية"، ودولة "القراخانات"،
وغيرها من الدول، وصولًا إلى السلاجقة
والعثمانيين، بينما البدو يرتحلون بحثًا
عن الكلا والمرعى وفي وجهات عشوائية،
يحطون رحالهم أينما عثروا على واحة
تغذيهم، ولم يشكلوا دولة تخصهم عبر
تاريخهم.
وبالطبع هاجر التركمان مع عوائلهم
وعتادهم، وحيواناتهم أيضًا، وتركزت
هجرتهم إلى المنطقة، في بدايات القرن
العاشر والحادي عشر الميلادي، وسبق
ذلك هجرات بسيطة إلى منطقة سوريا
الحالية في القرن السابع، واستقروا
بداية في كل من حلب ودمشق، بفضل
المساحات الزراعية الواسعة، بالإضافة
إلى أن هذه المدن تشكل المركز التجاري
والثقافي في البلاد.

ومثال على ذلك السلاجقة والعثمانيون،
فهم أولاد عم،
وقبيلة "الأوغوز"، قبيلة كبيرة تضم
أفخاذًا كثيرة، والتركمان هاجروا من
أفخاذ مختلفة، عبر دفعات، واستقروا
تدريجياً في منطقة آسيا الصغرى،
ويطلق اسم التركمان على جميع الأتراك
الذين بقوا في المنطقة بعد انفصالهم
عن السلطنة العثمانية أواخر القرن
العشرين.
الأتراك عبارة عن قبائل تعنى بالزراعة
والرعي بشكل أساسي، بالإضافة إلى كونهم
محاربين أشداء، وكانوا على صراع دائم مع
الإمبراطورية الصينية، كما تسطر ملاحظتهم
القديمة، واعتادوا الهجمات المستمرة على
سور الصين العظيم أيضًا.
ولعل كونهم محاربين أشداء، هو السبب
الأساسي الذي جعل السلاجقة يعتمدون
عليهم ويستعينون بهم في أكثر من معركة
وحرب شهدتها منطقة الشرق الأوسط
قديمًا (سيرد ذكرها لاحقًا).

الهجرات التدريجية
هاجر التركمان على دفعات من موطنهم
الأم آسيا الوسطى، وبشكل تدريجي نحو
الجنوب، فكانت حياتهم قبل الاستقرار في

عنب بلدي - سيما نعاغة

من هم التركمان ومن أين أتوا.. لماذا
هاجروا إلى سوريا وأين توزعوا جغرافيًا..
ما دورهم في الثورة السورية، وأين هم
الآن؟

أصل التركمان

الأتراك، أو "التركمان"، كما ورد ذكرهم
في أرشيف الدولة العثمانية، هم أقوام
آسيوية جاءوا من أواسط آسيا، وهم أولاد
عم المغول، انحدروا من قبائل "الأوغوز"،
إحدى أكبر القبائل التركية الـ 24، بحسب
لمحة "أوغوز كاغان"، أحد أهم المراجع
عن التاريخ التركي، أو الـ 22 قبيلة بحسب
معجم المؤرخ التركي الكبير "كاشغاري
محمود".

ولكن وإن اختلفت الأرقام، تبقى قبيلة
"الأوغوزهان"، أكبر وأهم قبيلة، انحدرت
منها أهم الدول والإمبراطوريات التركية
التي عرفها التاريخ، ونقصد هنا كل من:
السلاجقة، والزنكيين، والعثمانيين، فهم
والتركمان في يومنا هذا، من ذات القبيلة.
وكي لا يخطئ القارئ الفهم، فعندما نذكر
التركمان، لا نتحدث عن عائلة أو فخذ واحد،
فهم لا ينحدرون جميعًا من ذات الفخذ،

وبذلك بدأوا يشكلون نواة الجيش
السلجوقي واستقروا بكثرة في منطقة
حلب، واستمر هذا التعاون بين السلاجقة
والقبائل التركمانية المهاجرة أيام الغزو
المغولي أيضًا، إذ هاجرت قبيلة "الكاي"
بزعامته "سليمان شاه" جد مؤسس
الدولة العثمانية إلى الأطراف الشمالية
من سوريا، واستعان بهم السلاجقة
لدحر المغول في موقعة "كوسة داغ" عام
1243، وكمكافئة لهم منحوا قطعة أرض
في آسيا الصغرى.
ومع هزيمة المماليك بقيادة "طومان باي"،
أمام السلطان العثماني "سليم الأول" عام
1516 في معركة "مرج دابق" شمال غرب
حلب، بدأ الحكم العثماني في المنطقة،
واستمر لغاية عام 1918.

وبدأ الأتراك يقربون من العرب أكثر فأكثر،
خاصة بعد دخولهم الإسلام، والذي تمثل
في بادئ الأمر مع الأتراك "السامانيين"،
ولاحقًا أسلمت دولة "القراخانات" (الملوك
السود) عام 960 ميلادي، وكانت أول دولة
تركية تعلن إسلامها.
وشكل السلاجقة أول دولة تركية في
منطقة الشرق الأوسط، ورافقهم الزنكيون
أيضًا، ومع فوز السلاجقة بمعركة "داندان
أكان" ضد الغزنويين عام 1040، بدأ بقية
التركمان بتكريز هجراتهم، وذلك مع عام
1063.
واستعان السلاجقة لاحقًا بالتركمان
المهاجرين أثناء الغزو الصليبي عام
1096، أيام عماد الدين الزنكي وابنه
نور الدين الزنكي، وهم أتراك أيضًا،

رسمية حسب التصنيف العرقي
للسكان في سوريا.
يشير كتاب "الصراع لأجل السلطة
في سوريا" للكاتب "نيكولاس فان
دام"، والذي يعد أحد أهم الكتب التي
تطرقت لتعداد التركمان في المنطقة،
إلى أن نسبة التركمان السوريين تشكل
3% من التعداد الكلي للسكان، ويقدر
عددهم بـ 484 ألف نسمة من أصل ما
يزيد على 16 مليونًا، بحسب أرقام عام
1997، كما تشير بعض المراجع إلى أن
التركمان بين من يعلمون بأصولهم
التركية ومن لا يعلمون، وفي مختلف
مراكز وجودهم، تتراوح أعدادهم بين
3-3.5 مليون تركماني.

في المنطقة وبالتزامن مع الانتداب
الفرنسي، إذ تم منع اللغة التركية،
وحُمل التركمان تبعة خسارة العرب
لأراضيهم، وبذلك تعرّب التركمان الذين
يشكلون الأقليات في بعض مناطق
سوريا وأصبحوا عربًا مع الزمن،
أما المناطق التي يقطنها عددٌ كبيرٌ
من التركمان، فحافظوا على صفتهم
وهويتهم التركية، وتابَعوا استخدام
لغتهم.
لم يعتبر النظام السوري "التركمان"
أقلية، لذلك لا يمكن معرفة أعدادهم
بدقة عند العودة إلى سجلات النفوس،
فهم سجّلوا على أساس ديني كونهم
مسلمين، كما لا توجد إحصائية

في أعقاب معاهدة "لوزان" عام 1922،
وعندما رُسمت الحدود السورية-
التركية عام 1923 تم اعتماد الحدود
الموضحة في اتفاقية أنقرة، رغم
محاولات القرى التركمانية للبقاء داخل
الحدود التركية، إلا أن ذلك لم يجد نفعًا،
وبذلك بقي قسم كبير من التركمان في
سوريا، ولم ينضموا إلى أبناء جلدتهم،
وأصبحوا تركمانًا سوريين، ومنحوا
الجنسية السورية.
اندثرت الثقافة واللغة التركية لدى
قسم من تركمان سوريا، وذلك بسبب
سياسة الاستيعاب (التعريب) مع
بدايات القرن العشرين، بعد الحرب
العالمية الأولى ونهاية الحكم العثماني

استقرار نهائي في سوريا

في بدايات القرن العشرين، وبعد انفصال الدولة العثمانية
عن سوريا، عقب هزيمتها في الحرب العالمية الأولى،
منحت تركيا ضمانات تخص تركمان سوريا من خلال
اتفاقية "أنقرة" عام 1921، أي حصلت على ضمانات تخص
ضم القرى التركمانية، دون التطرق للحدود السورية أبدًا.



أين هم في سوريا

وأشارا إلى أن قرى التركمان في الجولان "المحتلة" تزيد عن 11 قرية، ومنها: كفر نفاخ، وعين السمسم، وظابيا، وغديرية، وأحمدية وغيرها، وذلك بحسب بحث قدمته "مؤسسة بحث تركمان العراق لحقوق الإنسان".

ويتمركز التركمان عبر تاريخ هجرتهم إلى سوريا، بشكل أساسي في كل من مدينتي حلب ودمشق، بسبب أهميتهما التجارية والثقافية والسياسية، رغم أنهم عملوا بالزراعة والرعي وانخرطوا في الجيش أيضا، ويليها مدن اللاذقية، وحمص، وحمّام، والرقّة، ودرعا، والجولان، بحسب ما صرّح الكاتب الصحافي التركماني أحمد حاميش.

في هذا المحور نبدأ بتوزيع التركمان في سوريا، وفق الكثافة السكانية لهم، من الأعلى وصولاً إلى الأقل، بالإضافة إلى أعداد وأسماء قراهم وأحيائهم داخل المدن، بالاعتماد على مراجع ودراسات أغلبها لباحثين تركمان، وأراء سياسيين ومتقنين تركمان، وسط انعدام المراجع والإحصائيات الرسمية التي عنيت بهذا الموضوع في سوريا.

ورقة مهمة كانت طرحت في أول مؤتمر للغة التركية، في مدينة أضنة بتاريخ 5 أيار 2007، من قبل مثقفين سوريين تركمان، هما أحمد حمدي وهشام صالح، نكرا فيها أن التركمان يتوزعون في كل من: حلب، وحمّام، وحمص، والجولان،

التركمان في اللاذقية، وقال إن تركمان الساحل يتوزعون بين منطقتي "باير" و"بوجاك"، ويوجد في "باير" نحو 27 قرية تركمانية، بينما تقع بقية قرى "بوجاك" على الساحل. وعدد حافظ بعض قرى "البوجاك"، التي تقع على الساحل، مثل قرية "ترونش"، وفق تسميتها القديمة أيام السلطنة العثمانية، أما بعد حكم البعث فسميت بـ "أم الطيور"، بالإضافة إلى قرى صليب التركمان، وبرج إسلام، والبدرسية، والعيسوية، وغيرها من القرى.

تركمان اللاذقية

تأتي محافظة اللاذقية بالمرتبة الثانية بالنسبة لتعداد وتوزيع التركمان فيها، حيث يتمركزون في القسم الشمالي بالقرب من الحدود التركية، في منطقة رأس البسيط ومرتفعات "بايربوجاك" (جبل التركمان)، إذ يوجد حوالي 70 قرية تركمانية فيها، بالإضافة إلى وجود حيين داخل المدينة، هما "علي الجمال" و"الرميل الشمالي"، بحسب دراسة الباحث "علي أوز تركمان".

وأضاف سميح حافظ، المنحدر من "بايربوجاك"، مفصلاً توزيع

تركمان حلب

ويشكلون الأغلبية التركمانية السورية، ويتوزعون في مدن منبج والباب وجرابلس واعزاز، إلى جانب وجود كبير في بلدة الراعي (جوبان باي)، ويوجد شمال محافظة حلب قرابة 145 قرية تركمانية، أما داخل المدينة يسكن التركمان في كل من أحياء الهلك وبستان الباشا والحيدرية والأشرفية وقاضي عسكر، وقلعة في أحياء أخرى، وفق دراسة تحت اسم "من هم تركمان سوريا عبر تاريخهم الطويل؟"، للباحث السياسي التركماني علي أوزتركمان. سميح حافظ، سياسي ومثقف تركماني سوري، وهو الرئيس الأول لـ "المجلس التركماني" الذي تأسس عام 2013 في أنقرة، أوضح في حديث إلى عنب بلدي أن مجموعة من التركمان يوجدون في مدينة "عين العرب" (كوباني) شمال شرق حلب أيضا.

تركمان حمص

وسط انعدام مصادر رسمية حول نسبة التركمان في محافظة حمص، وعدد قراهم، حصلت عنب بلدي على معلومات حول أعدادهم وتوزعهم في حمص المدينة والقرى، من دراسات وباحثين تركمان.

بالنسبة للباحث التركماني، أوزتركمان، يشكل تركمان حمص نسبة 65% من سكان المدينة، ويشير في دراسته إلى أنه يوجد نحو 57 قرية تركمانية، الأمر الذي أكدته الصحافي حاميش، من أبناء المحافظة ذاتها، مشيراً إلى أنهم تركزوا في المنطقة أيام العثمانيين، واندمج قسم منهم مع السكان العرب، ونسي معظمهم اللغة التركية، وبعضهم نسي أصوله التركية أيضا.

تركمان الشام

هاجر التركمان إلى دمشق أيام السلاجقة والعثمانيين، بالإضافة إلى قسم نزح من الجولان خلال حرب عام 1967، واستقروا في كل من أحياء التضامن، والقدم، وبرزة، والحجر الأسود، والسيدة زينب، وكان يوجد نحو 20 قرية تركمانية في الجولان، وفق أوزتركمان.



من هم تركمان سوريا؟

يدعى الأتراك الموجودون في سوريا ضمن السجلات العثمانية باسم "تركمان حلب"، وكان لهم وضع خاص لدى السلطان ويعتبرون تحت رعايته الخاصة، ما سهل لهم أمورهم بشكل نسبي في تلك الأونة. وعرفوا بتنقلهم بشكل مجموعات، حيث يتمركزون شتاءً في منطقة حلب، وصيفاً يتوجهون حتى منطقة "سيفاس" (تركيا حالياً) في منطقة الأناضول.

ويقال "تركمان الشام" للتركمان الذين يقطنون دمشق، بينما الذين يقطنون حلب والرقّة يقال لهم "تركمان جولاب"، أما تركمان منطقة اللاذقية فيقال لهم "تركمان بايربوجاك"، نسبة لمرتفعات "بايربوجاك" (جبل التركمان) شمال اللاذقية.

ويعود سبب انتشار التركمان في معظم الأراضي السورية الحالية، إلى رغبة السلطنة العثمانية فرض التغيير الديموغرافي في مناطق البدو والعشائر العربية في كل من اللاذقية وحمّام والرقّة وحمص، وبهدف فرض سيطرتها عليهم، إذ كان من الصعب قيادتهم والتحكم بهم، بالإضافة لضمان جباية الضرائب المفروضة عليهم.

لاحقاً ومع المتغيرات الاقتصادية والسياسية في القرن السابع عشر، أجبرت الدولة العثمانية القبائل التركمانية على الاستقرار في أماكن معينة بعيداً عن حياة الهجرة، وفي أواخر القرن الثامن عشر استقر نصف التركمان في كل من حمّام، والرقّة، وحمص، وغازي عنتاب، إلا أن المناخ والبيئة في منطقة الرقّة (صحراوي)، لم تناسب التركمان، فحاولوا الهجرة إلى مسالكهم القديمة، ولكن أعيدوا إلى هناك مجدداً.

مطلع القرن التاسع عشر شهدت سوريا هجرة عكسية للتركمان باتجاه الأناضول، لأسباب أبرزها الزلزال المدمر عام 1822، والأمراض السارية التي انتشرت في تلك الأونة، إلى جانب سيطرة إبراهيم بن محمد علي باشا على سوريا، بينما بقي الآخرون في مناطق العرب السنة واندثرت لغتهم التركية تقريباً. كما وجهت الدولة العثمانية الأتراك المهاجرين من منطقة القوقاز بسبب "حرب 93" (معارك بين العثمانيين والروس خلال عامي 1877-1878) إلى سوريا ليستقروا فيها، وبذلك بدأت موجة هجرة جديدة من الأتراك إلى المناطق السورية.



التركمان في الثورة السورية

سياسية ناجحة في تركيا، والتي تعد الوطن الأم لهم، وأنجزوا العديد من الأمور التي تخص التركمان، بما يتعلق بأمورهم القانونية، وعملية نزوحهم وهجرتهم، وإيوائهم في المخيمات داخل سوريا وخارجها، في تركيا ولبنان، إلى جانب تأمين الغذاء والمؤون والدواء للمحاصرين والنازحين في الداخل السوري أيضاً. وأشار حافظ إلى أنه لدى نزوح التركمان إلى تركيا، تشكلت في بادئ الأمر "الكتلة التركمانية" عام 2012، وهي عبارة عن "حركة سياسية عملت بشكل متفان، وأنجزت إنجازات رائعة من أجل التركمان، وخاصة في مخيم (يايلا داغ) في أنطاكية، ومنطقة (جبل التركمان) فيما يتعلق بالجانب الإغاثي". وأوضح أن "الكتلة التركمانية"

الشمالي، منوهاً إلى أنه لم تتشكل كتائب عسكرية خاصة بالتركمان في حي باباعمر. وأضاف حاميش، أن تركمان "باير بوجاك" بريف اللاذقية شكلوا "الفرقة الساحلية الأولى"، و"لواء السلطان عبد الحميد"، بالإضافة إلى محافظة حلب، حيث شكلوا في الريف الشمالي "فرقة السلطان مراد" و"فرقة الحمزة"، وجميع الفصائل التركمانية انضوت في صفوف "الجيش الحر".

الكتل السياسية

وبالانتقال إلى الشق السياسي، أوضح سمير حافظ لعنب بلدي، التشكلية السياسية لهم، بصفته رئيساً سابقاً لـ "المجلس التركماني"، وقال إن "التركمان تمكنوا من تأسيس كتل

طيلة ست سنوات، مثل كتائب "السلطان عبد الحميد"، وكتائب "جبل الإسلام"، بالإضافة إلى كتائب أخرى تلقت دعماً دولياً من قبل غرفة عمليات "تنسيق الدعم" (الموك). وأضاف حاميش أن التركمان انضموا إلى الحراك الثوري إلى جانب "إخوتهم السوريين"، في كل من حلب وحمص ودمشق، إذ شكلوا "لواء الجولان" في دمشق، و"اللواء التركماني الأول" في القلمون، والذي تشكل من أبناء القصر الذين نزحوا بعد اجتياح مدينتهم. وأشار الصحفي حاميش إلى أن الحراك التركماني بدأ من حمص ومن حي باباعمر وتحديداً، إلى جانب حي جوبر الحمصي وقرية جوسية، وتابع موضحاً الكتائب العسكرية التركمانية التي تشكلت في المحافظة، وأبرزها "لواء أحفاد عثمان" في ريف حمص

مع انطلاق الثورة السورية عام 2011، برز دور التركمان من جديد، وخرجوا بمعظمهم ضد النظام السوري في الحراك السلمي ومرحلة العسكرة. وعانى التركمان من ظلم وفساد نظام الأسد على مر أربعة عقود، وعملوا معاملة "مواطن من الدرجة الثانية"، وفق الصحفي أحمد حاميش، الذي رأى أنهم "وجدوا النور والأمل مع أولى شرارات الثورة"، للتخلص من ظروفهم وأوضاعهم "الأماساوية"، وخاصة في محافظة حمص.

الفصائل العسكرية

وأكد السياسي التركماني سمير حافظ على ولوج التركمان في الثورة منذ بدايتها، وقال إن شباب ورجال "باير بوجاك"، الذين بقوا في مناطقهم، شكلوا كتائب عسكرية لحماية أراضيهم

النزوح واللاجوء جراء الممارك

بعد اشتداد قصف قوات الأسد على المناطق السورية أواخر عام 2011، وخاصة في محافظات حمص واللاذقية ودرعا وغيرها، بدأت حملة نزوح وهجرة التركمان، حالهم حال بقية السوريين، الذي اضطروا لمغادرة منازلهم وأراضيهم، في حملة تهجير ممنهجة من قبل النظام، لتفريغ المناطق "السنية" من سكانها، بحسب باحثين.

تمكن سمير حافظ خلال رئاسته للمجلس التركماني عام 2013، من الحصول على استثناء لـ 23 تركمانياً، منحوا من خلاله الجنسية "بصعوبة"، بعد نحو 18 شهراً من تقديم المقترح لوزير الخارجية وقتها، أحمد داوود أغلو. وقال حافظ "سلمت مقترح الجنسية لـ 23 تركمانياً سورياً للوزير داوود أغلو، وقلت له أسلمك هذا الملف (على مضض)، وأنا أعلم تحفظ الحكومة التركية حيال هذا الموضوع"، فأجابته وزير الخارجية أن "تركيا حذرة بموضوع منح الجنسية للتركمان"، وأرجع ذلك بدوره للقوانين التي ذكرناها آنفاً.

وعندما سألت عنب بلدي عن موضوع الجنسية، هل ستمنح ميزات تخص التركمان بهذا المجال؟ أوضح حافظ أن تركيا لديها تحفظ يخص منح الجنسية لهم، على عكس ما يظن معظم الناس، ويرجع ذلك إلى اتفاقية "أنقرة 1922"، والتي رسمت فيها حدود سوريا مع تركيا، وضمت بموجبها القرى التركمانية إلى سوريا، بالإضافة إلى قوانين سنّت عقب تشكل الجمهورية في ثلاثينيات القرن الماضي، والتي تخص عدم منح الجنسية لهم. وفي ذات السياق نوه حافظ، إلى أن للحكومة التركية أسباباً ديموغرافية وتاريخية، بحسب اعتقاده، الهدف من وراثها الإبقاء على الوجود التركي في سوريا، والتي كانت امتداداً للدولة العثمانية.

لا امتيازات تركية للتركمان

يعتقد الكثيرون أن الحكومة التركية تدعم التركمان بشكل خاص، دون العرب، وأن لهم امتيازات مادية ودراسية، وخاصة فيما يتعلق بموضوع الجنسية التركية، لكن معظم من التقتهم عنب بلدي نفوا ذلك. ورأى سمير حافظ، المقرب من دوائر القرار التركية، أن أنقرة لم تمنح التركمان ميزات عن اللاجئين السوريين العرب وسواهم، سواء كان ذلك داخل المخيمات أو خارجها، بالإضافة لموضوع التعليم في الجامعات التركية، إذ اشترطت تركيا الحصول على نسبة 70% من فحص الدخول المخصص للأجانب، ورفضت مطالبات التركمان بالتساؤل معهم والقبول بـ 50% فقط.

لم يكن في حسابان السوريين أن بلادهم حبلت بالقوميات والإثنيات الدينية والطائفية المتنوعة، قبيل اندلاع الثورة ضد نظام الأسد، فسوريا دولة "البعث" لخمسة عقود، والبلاد التي لا تعرف سوى اللغة العربية ظاهرياً، أما اللغات الأخرى فتداولها أبناء القوميات سرّاً، مخافة المحاسبة الأمنية، كحال الكرد والتركمان والأرمن والشركس والآشور وغيرهم.

تحت سيطرة "الجيش الحر"، وفق سمير حافظ، منوهاً إلى أنهم في بعض مناطق ريف حلب تعرضوا للاضطهاد من قبل مقاتلي حزب "الاتحاد الديمقراطي الكردي (PYD)، وتنظيم "الدولة الإسلامية"، وهجروا من قراهم، مثل قرية "حمام التركمان" ومناطق أخرى في الرقة، وعين العرب (كوباني). وأضاف حافظ، أن التركمان هجروا من المناطق التي يسيطر عليها حزب "الاتحاد الديمقراطي"، الذين لم يكتفوا بتهجيرهم، على حد قوله، بل هدموا منازلهم وقراهم "حتى لا يفكروا بالعودة" إلى أراضيهم مستقبلاً.

وبعد عملية التهجير التي عانى منها تركمان حلب، توجه قسم منهم إلى تركيا، لا سيما مدينتي غازي عنتاب وأورفا، إذ يتقن معظمهم اللغة التركية، ولن يصعب عليهم إيجاد فرص عمل جيدة، وقسم منهم توجه إلى مدينة جرابلس وبلدة الراعي "تشوبان بي" شمال وشمال شرق حلب، فضلاً عن منطقة الباب في الداخل السوري، بحسب حافظ.

في المقابل أوضح حافظ، أن منطقة "بوجاك"، الجزء الآخر من "جبل التركمان"، والمطلّة على الساحل السوري، بقيت على حالها، ولم يتعرض أهلها للتهجير، باعتبارها بقيت تحت سيطرة النظام طيلة الوقت، مثل قرى أم طيور، البدرسية، برج إسلام، وغيرها. وأشار السياسي التركماني إلى أن معظم تركمان "باير" هاجروا إلى تركيا على دفعات، وسعى بنفسه إلى إدخال الآلاف منهم بالتعاون مع الحكومة التركية، واستقروا داخل مخيمات على الحدود التركية السورية، مثل مخيم "يايلا داغ"، ويوجد فيه حوالي أربعة آلاف عائلة، ومخيم "غوفيتشي"، ويقع على الحدود مباشرة، ويوجد فيه بحسب اعتقاده قرابة 3500 عائلة، ومخيم "عثمانية"، ويوجد فيه ما يزيد عن عشرة آلاف عائلة، إلى جانب مخيم "إصلاحية"، فضلاً عن الذين أدخلوا إلى مخيمات داخل الأناضول، مثل مخيم ولاية "قيصري" وغيرها. تركمان حلب كان وضعهم أفضل نسبياً، إذ لم يدخل النظام مناطقهم، وكانت

ونالت محافظة حمص النصيب الأكبر من عمليات التهجير، إذ اضطرت التركمان هناك إلى النزوح بالآلاف، منهم من دخل إلى تركيا واستقر في مخيماتها أو في المدن، لكن الغالبية الكبيرة منهم توجهوا إلى مخيمات شمال لبنان، بحسب السياسي سمير حافظ. وأوضح الصحفي أحمد حاميش، أن نحو 47 قرية تركمانية من ريف حمص، إضافة إلى تركمان حمص المدينة، هجروا من ديارهم بالكامل، معظمهم رفض النظام عودتهم إلى ديارهم، كحال أهالي الزارة وتلكخ في ريف حمص الغربي، مؤكداً تنفيذ النظام مجازر بحق تركمان حمص، أبرزها مجزرة قرية تسنين في كانون الثاني 2013، والتي راح ضحيتها حوالي 110 مدنيين. بعد حمص، شهد جبل "التركمان" (بايربوجاك)، حملة تهجير طالت جميع قرى منطقة "باير" في الجبل، لا سيما بعد التدخل الروسي في تاريخ 30 أيلول 2016، باستثناء بعض الوحدات العسكرية المستقرة في خمس قرى.



مقاتلون تركمان في ريف اللاذقية الشمالي (وكالات تركية)

مصطلحات اقتصادية

سعر السوق

يعرف السوق بأنه المكان الذي يلتقي فيه البائعون والمشترون إما مباشرة أو عن طريق وسيط، وتعتبر صفحات الإنترنت حاليًا سوقًا للنشاط المتزايد عليها، ويتكون السوق من عملية التقاء بين العرض والطلب الخاص بسلعة ما. أما سعر السوق، فهو السعر الذي يمكن للشخص إجراء إحدى معاملات البيع والشراء به، ويحدد القيمة المالية للبضائع والمنتجات الموجودة في السوق.

ويتحدد السعر بعاملين مهمين:

الطلب، الذي يعرف بكميات السلع التي يرغب المستهلكون بالحصول عليها بسعر محدد خلال فترات زمنية محددة، وتؤثر به عدد من العوامل أهمها سعر السلعة وأسعار السلع المنافسة ومستوى دخل المستهلك.

والعرض، إذ يرغب المنتجون بعرض سلعة في السوق وبيعها بسعر محدد في فترات زمنية معينة.

ويتأثر العرض بعدد من العوامل، كسعر السلعة والمستوى الفني والتكنولوجي لها، وتغير نفقات الإنتاج، إضافة إلى السياسة الاقتصادية للدولة، وقابلية السلعة للتخزين.

ويعتبر سعر السوق من أهم الطرق التي تحدد القيمة المالية للمنتجات، التي تتغير بحسب تغير أذواق المستهلكين. ويقوم سعر السوق على التفاعل بشكل مباشر بين العرض والطلب للمنتج، فكلما ارتفع السعر تقل قيمة الكمية المعروضة، في حين كلما قل سعر المنتج ارتفع العرض.

أسعار السوق في سوريا شهدت ارتفاعات كبيرة لمعظم المنتجات الأساسية، بعد بداية الثورة في 2011، بسبب زيادة الطلب على المنتجات والمواد الأساسية من قبل المواطنين الذين يقبلون على تخزين السلع نتيجة تخوفهم من ارتفاع الأسعار أكثر، وقلّة السلع نتيجة تراجع حركة الاستيراد، والعقوبات الاقتصادية المفروضة على حكومة النظام السوري، إضافة إلى تراجع الإنتاج بسبب إغلاق المعامل وهجرة الصناعيين.

وأسهم الاحتكار أيضًا بتغيير سعر السوق في سوريا، فقد عمد بعض التجار إلى احتكار المواد الأساسية والغذائية وتخزينها، من أجل رفع أسعارها ثم طرحها بسعر مرتفع، في ظل غياب الرقابة والتفتيش من قبل الحكومة. وكان رئيس حكومة النظام السابق، وائل الحلقي، قال العام الماضي، إن عدد التجار الذين يؤمنون احتياجات سوريا من المواد الأساسية والغذائية لا يزيد عن 25 تاجرًا.



مقاتل في المعارضة السورية يختبر سلاحًا في ريف إدلب 25 تشرين الثاني 2014 - (عنب بلدي)

"الكبار"، بحسب باسل مجاهد، أحد نازحي مدينة حماة في إدلب، الذي أكد أنه يتاجر بالأسلحة والذخائر "على قد الحال"، حسب وصفه. وقال مجاهد لعنب بلدي "أشترى 200 طلقة روسية مثلًا، وأخبئها حين ارتفع سعر الطلقة، لأبيعها وأربح بشكل بسيط، وكذلك الأمر بالنسبة لقطع السلاح، التي تتغير أسعارها بشكل مستمر".

مجاهد أوضح أن ذلك جعله يمتلك قليلاً من الخبرة التي تخوله تخمين السعر المناسب للشراء أو البيع، مشيرًا إلى أن الكثير من الناس يتاجرون مثله، لأنها تجارة لا تحتاج إلى رأس مال كبير، ولا وقت أو جهد يذكر.

نشاط السوق

تجارة السلاح في إدلب نشطت خلال السنتين الأخيرتين، خاصة بعد سيطرة فصائل المعارضة عليها في 2015، إذ انتشرت سوق سوداء لبيع السلاح، وخصص تجار صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي ("فيس بوك" و"تلغرام") لعرض بضاعتهم.

وتشهد الأسعار تغيرًا بشكل يومي، بحسب منير الحلواني، صاحب متجر لبيع وشراء الأسلحة بريف إدلب، الذي أكد أنه لا يمكن وضع أسعار ثابتة للسلاح، فهي تتغير بشكل يومي وبحسب تطور الأحداث واندلاع المعارك.

ولم تعد تجارة السلاح حكرًا على

تكاليف اللجوء تنشط بيع السلاح الفردي في إدلب

لم يكن خالد يفكر يومًا أن تضطره ظروف المعيشة إلى بيع مسدسه الذي اقتناه منذ عشرة سنوات، من أجل تأمين أبسط المواد الغذائية لأولاده، إضافة إلى بيع سلاحه الفردي بعد وصوله إلى إدلب لتأمين ثمن العبور إلى تركيا.

عنب بلدي - مراد عبد الجليل

لصديقه في المنطقة، الذي باعه بـ 700 دولار وأرسل له المال إلى تركيا.

السبب.. تكاليف اللجوء

أسباب عديدة دفعت بعض المقاتلين إلى بيع سلاحهم، كان أولها تأمين احتياجات الفصائل الذي قاتلوا في صفوفها، خاصة في القلمون.

أما السبب الثاني فيمكن في تفكير كثير من المقاتلين باللجوء إلى تركيا أو أوروبا، خاصة في ظل تفكك فصائل الشمال وعدم توحدهم في كيان وقيادة موحدة، بحسب خالد، ما دفعهم إلى بيع سلاحهم لتأمين أجرة "التهرب" إلى تركيا، التي تصل إلى 400 دولار للشخص الواحد.

وحول عدم تسليم سلاحهم إلى الفصيل التابع له، أكد بشار، أن معظم الأسلحة معهم كانت شخصية، أما من كان يتبع لأحد الفصائل فقد سلم سلاحه قبل الخروج.

كلام بشار أكده مقاتل كان في داريا بالغوطة الغربية لدمشق (طلب عدم ذكر اسمه)، بأنه بعد الوصول إلى إدلب قرر الخروج إلى تركيا فسلم سلاحه إلى الفصيل التابع له.

وبحسب معلومات عنب بلدي فإن ملكية السلاح في بعض فصائل أرياف دمشق تعود إلى مكتب التسليح في الفصيل، وبالتالي لا يحق للمقاتل بيعه أو التصرف به شخصيًا.

بينما يملك بعض المقاتلين، وخاصة في القلمون، أسلحة شخصية اشتروها قبل الثورة السورية، نتيجة انتشار التهريب عبر الحدود اللبنانية.

سمسة وتجارة

خالد (39 عامًا) اضطر لبيع مسدسه من نوع "بروني"، الذي يعرف بين السوريين بـ "14 ونصف"، في مدينة التل بـ 1600 دولار، من أجل تأمين احتياجات أولاده الأربعة، وأبقى معه بندقية أمريكية من نوع "M16"، استلمها من الفصيل الذي ينتمي إليه (لم يذكر اسمه)، عندما كان في القلمون الشرقي.

وأوضح خالد لعنب بلدي أنه بعد الخروج إلى إدلب، في تشرين الثاني الماضي، واتخاذ قرار اللجوء إلى تركيا عن طريق أحد المهربين، قرّر بيع سلاحه مع عشرة مخازن (300 طلقة، سعر الواحدة منها 400 ليرة سورية).

البحث عن تاجر سلاح لم يكن بالأمر الصعب، فما على المقاتل سوى عرض سلاحه للبيع ليتسابق التجار إليه، خاصة إذا كانت القطعة "جيدة ونظيفة"، بحسب خالد.

يقول المقاتل إنه تعرض لاستغلال بعض التجار لمعرفةهم باضطراره إلى المال، فدفعوا له ثمن البندقية 800 دولار فقط، فقرر عدم البيع، لأن ثمنها في المنطقة 1200 دولار. وقبل خروجه من التل عرض أحد التجار عليه شراءها بـ 1800 دولار، لكنه رفض حينها، مخافة فشل المفاوضات وعودة المعارك مع النظام.

وتوصلت الفصائل المقاتلة في التل بريف دمشق إلى اتفاق تسوية مع النظام السوري، في تشرين الثاني 2016، بعد معارك استمرت عدة أيام، وخرج بموجبها نحو 1300 مقاتل مع عائلاتهم إلى إدلب.

بشار، أحد المقاتلين الذين خرجوا من التل أيضًا، لم يكن بأفضل حالًا من سابقه، فقد اضطر إلى بيع سلاحه الشخصي (روسية أم صاروخ)، الذي يقتنيه من قبل الثورة السورية، لأحد التجار في إدلب بألف دولار لـ "نظافتها ونوعها"، في حين رفض بيع مسدس من نوع "شمايزر" (10 ونصف) وتركة

أسعار السلاح

وفي سرد سريع لأسعار الأسلحة، أكد الحلواني أن سعر "الكلاشينكوف" (AK 5.5) يتراوح من ألف إلى ألفي دولار، بحسب مواصفاتها وملحقاتها (عدد المخازن ونوع الأخمص طي أم ثابت). في حين يبلغ سعر "كلاشينكوف" (إدعشواوية، وعشراوية AK47)، بين 700 و1200 دولار، وتعتبر من أفضل الأنواع المتداولة لقوة تحملها وجودة صنعها.

أما "كلاشينكوف" الصينية أو الألمانية، والأنواع الأخرى، تتراوح أسعارها من 300 إلى 1000 دولار. وأوضح الحلواني أن سعر المسدس "عيار 7" يبلغ وسطيًا بين 250 و800 دولار، بسبب وجود عدة أنواع، في حين تصل أسعار مسدس 9 و14، بين 500 و3000 دولار بحسب النوع. وأشار إلى أن "رشاش PKC" يتراوح سعره بين ألف و1500 دولار.

وسعر "طلقة الروسية و PKC" بين 80 و150 ليرة سورية، (أقل من نصف دولار)، أما مخزن الكلاشينكوف، بحسب نوعه فالروسي 5000 ليرة سورية (10 دولارات) والصيني 4000 (8 دولارات). تجارة السلاح جعلت من إدلب سوقًا مفتوحًا لكثير من الراغبين ببيع سلاحهم واللجوء خارج سوريا، بعد تجمع معظم المقاتلين فيها، إضافة إلى قربها من الحدود التركية ما جعلها ملجأ لكثير من التجار.

أنت الآن تركي حقيقي

التبادل الثقافي بين اللاجئين والمضيفين: كيف تتأثر الحضارات ببعضها؟

شارع فوزي باشا في اسطنبول بالقرب من مسجد السلطان محمد الفاتح
9 شباط 2017 - (عنب بلدي)



أسفر لجوء ملايين السوريين خارج البلاد عن إحداث تأثيرات عديدة في حياتهم، ورغم أن معظم هذه التأثيرات سلبية وكارثية، لكن لا يمكن إنكار وجود جوانب إيجابية والتي، وإن قليت وندرت، لا يتطرق أحدٌ لذكرها، ومن بينها انفتاح السوريين على ثقافات وحضارات جديدة كلياً، وحصول نوع من التبادل الثقافي بينهم وبين ومضيفيهم من مواطني هذه البلاد.

عنب بلدي - حنين النكري

السيدة سمر، وهي مهندسة سورية مقيمة في تركيا، هي واحدة من ثلاث ملايين لاجئ في تركيا، تحاول أن تثبت انفتاحها على ثقافة جديدة "وإن بدت مشابهة وقريبة من ثقافة منطقتنا العربية"، حسب تعبيرها.

تقول سمر "بمجرد أن حطت الطائرة في مطار أضنة، أدركت أن مرحلة جديدة من حياتي قد بدأت، وطالما لا يمكنني تغيير حقيقة لاجئي، فيجب علي أن أستفيد من هذه التجربة بأفضل صورة متاحة".

نكهات جديدة في منزلي

حاولت سمر التواصل مع الجيران بلغة

تركية بسيطة، بدأت بالتطور نتيجة للممارسة والدراسة، وهو ما سمح لها بالتعرف أكثر على بيوتهم عن قرب، والدخول للمطبخ التركي واستكشاف نكهاته وطرقه، تقول "يمكن اعتبار الطبخ هواية وشغفاً بالنسبة لي، وهو ما جعلني أستغل علاقتي مع جاراتي، فمثلاً كلما دعنتني إحداهن لتناول الطعام معاً، أسألها عن مكونات الطبق المقدم وطريقة إعداده، أبحث عنه لاحقاً على الإنترنت للتأكد من كيفية الإعداد وأجربه في منزلي، ثم أرسل للجاراة (سكبة) منه، وهو ما يفاجئهن ويسعدهن بشكل لا يصدق".

بهذه الطريقة أدخلت سمر عدة أطباق جديدة لمطبخها، مثل "الجوفيتش"، وهي عبارة عن لحم وخضار مطبوخة في آنية

فخارية لعدة ساعات، وأنواع مختلفة من السلطات، والمعجنات التركية، وحلوى الغلاج. كما أنها شاركت طرق إعدادها مع أمها وإخوتها، وبدأن في إعدادها أيضاً، وإضافة إلى ذلك اعتمدت طريقة صنع الشاي التركي، لأنها وجدتته "الذ".

تبولة.. مكدوس

بشكل مشابه، نقلت سمر العديد من الأطباق السورية لمطابخ جاراتها التركيات، تقول عن ذلك "عندما تدوّقت جاراتي التبولة السورية أعجبت بها للغاية وطلبت مني طريقة صنعها... نكهة القهوة العربية القوية أعجبت بعضهم للغاية، كذلك علمتني طريقة صنع الكبة المقلية واشتركت أنا وأربع جاراتي في إعدادها من

الصفير، لكن أكثر ما أثار إعجابهم الشديد من الطعام السوري كان المكدوس".

مجرة وألعاب جماعية

تشابه تجربة مروة، وهي طبيبة سورية مقيمة في ألمانيا، مع أصدقائها الألمان ما عايشته سمر مع الأتراك، تقول "زملاني في العمل من عدة بلدان من أوروبا وشرق آسيا، وهو ما يجعل العلاقات معهم ثرية جداً، وبشكل خاص عندما يدعونا أحد لمنزله، نكتشف حينها الطبايح المختلفة للشعوب بشكل أوضح".

من الأمور التي لاحظتها مروة في الألمان محبتهم للألعاب الجماعية، وتضيف "عندما دعوت أصدقائي لمنزلي سألوني بعد تناول العشاء عن الألعاب التي

سنشترك معاً فيها، واستغربت من السؤال، أعددت كل أنواع الطعام السوري لكنني لم أفكر بالألعاب، وهو ما فهمته بشكل أكبر عندما زرتهم، إذ بهيئتي صاحب المنزل ألعاباً جماعية مثل المونوبولي والورق وألعاب الذكاء ليخلق جوّاً من المرح والأنس طيلة السهرة".

وعن الأطباق التي نقلتها مروة لأصدقائها الألمان تقول "رغم إعدادي لأنواع كثيرة من الأطباق إلا أنهم أعجبوا بشدة بالمجرة، وعلمت صنعها لصديقتي النباتية".

إعادة التدوير

من الأمور التي لفتت انتباه مروة بشدة عقب لجوئها إلى ألمانيا، اهتمام الناس بإعادة التدوير بشكل كبير، تقول "عندما زارني أصدقائي، انتبهوا لاستخدامي

غفران تحرص على تصوير بضاعتها كما الواقع، حتى لا تقع في مشاكل مع الزبائن. وغدت هذه الطريقة سبباً للعيش عند بعض السيدات، اللاتي ينتجن أعمالاً يدوية في منازلهن، ثم يعرضنها في المجموعات.

ماذا تقول الدمشقيات؟

فضلت نساء في دمشق فكرة التسوق عبر مجموعات "فيس بوك"، وفق استطلاع أوردته عنب بلدي في مجموعتين سريتين، "يلنجياتي" و"لاكشري"، واللتين تضمان آلاف السيدات، وتباينت آراء السيدات عن تجربتهن، فنصحت أمان، متطوعة في جمعية حماية الطفل، كل سيدة أرادت الحجز أن تستفسر عن تفاصيل البضاعة، مثلاً ما نوع القماش، ما سمكها، ما قياس طولها... واعتبرت أمان أن "هذه التفاصيل تعطي صورة كاملة عن القطعة، ما يعطي

الحياة الطبيعية، لكنهم يجدون في التسوق عبر الإنترنت طريقة للخروج من الروتين المتواصل وصعوبة التنقل إلى الأسواق بسبب الازدحام وانتشار الحواجز. غفران، جامعية مزوجة، تدير مجموعة للتسوق بنفسها، وتقول عن تجربتها لعنب بلدي إنها نظراً لصعوبة فتح المحلات التجارية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، لجأت للبيع عبر مجموعات "فيس بوك". وعن المشاكل التي تواجه التجار "الفيسبوكيين"، قالت غفران "هو عدم التزام الزبائن بجوزاتهم أو مواعيد التسليم".

وكتبت غفران سياسة عملها في منشور مثبت أعلى المجموعة، ذكرت فيه أن بضاعتها موجودة في بيتها، بضاحية قدسيا، وتسلم بأماكن الحركة داخل دمشق، وأن التبديل بنفس اليوم وفي حال إعادة القطعة يجب أن يكون هناك اتفاق مسبق بينها وبين الزبون.

الذي أصبح رائجاً في العالم، بسبب سهولة الوصول للشبكة وإلى المواد المطلوب شراؤها، وانخفاض الأسعار إضافة إلى الحرية في الاختيار. بدأ التسويق في الشبكة العالمية للإنترنت بموقع "أمازون" لبيع الكتب، والذي تطور فيما بعد لتسويق البضائع الأخرى، ثم انتشر لكل القطاعات وفي كل دول العالم.

وعن طريقة تسديد الأسعار، يكتب اسم وعنوان ورقم بطاقة الائتمان المستخدم في نموذج موقع التسوق، وتكون هذه العملية بطريقة سرية والبيانات آمنة ومحمية.

متنفس على صفحات زرقاء

تنتشر الظاهرة في دمشق خاصة، نظراً لأنها من أقل المدن تضرراً خلال الثورة السورية، والتي لم ينقطع عنها الإنترنت إلا لأوقات قصيرة، ولا تزال الحياة مستمرة في أحيائها البارزة. لا يملك مواطنو دمشق كل مقومات

عنب بلدي - هند مقصوص

وعن طريقة الشراء توضح ضحى (23 عاماً) أن صديقتها أضافتها إلى مجموعة تعرض "مديرتها" بضائع للبيع بالصور مع تفاصيل السعر والمقاسات واللون ومكان التسليم، مرفقة المنشور برقم للحجز والتوصية.

تواصلت ضحى مع مديرة المجموعة، وحجزت حذاء، لتتسلمه في وقت يتفق عليه بين الجانبين، توصل فيه البائعة الطلبات لأقرب مكان إلى الزبون. وعن فارق السعر، أوضحت أنها وجدت الحذاء الشتوي في إحدى محلات الجسر الأبيض، بسعر 8500 ليرة، لكنها حصلت عليه عن طريق المجموعة بـ 5500.

تسوق مختلف عن مفهومه العام

تنتشر ظاهرة التسوق عبر الإنترنت، خاصة في مجموعات "فيس بوك"، بكثرة في دمشق، بشكل مختلف عن مفهوم التسوق عبر الإنترنت الشائع،

تجار "فيسبوكيون" في دمشق والتسوق "دظوظ"

"عادةً أشتري مستلزمات من المعروض في مجموعات فيس بوك، فهي بجودة جيدة، وبسعر أرخص من السوق". هكذا بدأت ضحى، وهي خريجة إعلام تسكن في دمشق، حديثها عن تجربتها بالشراء عبر الإنترنت، من أسواق في مواقع التواصل الاجتماعي التي لا تملك عنواناً.

تصريحات لمسؤولين سوريين أثارت استغراب المواطنين

زاد استياء السوريين من وزير الكهرباء السابق، عماد خميس من منصبه رفعةً، ليتكلف في منتصف حزيران الماضي، بتشكيل حكومة جديدة خلفاً لوائك الحلقي. ورغم احتجاج كثيرين على تعيين خميس لمنصب رئيس الحكومة، نظراً لما كانوا يعانونه من انقطاع الكهرباء عندما كان على رأس الوزارة، إلا أن آخرين تفاءلوا بوصوله إلى كرسي رئاسة الحكومة لتصحيح ما أفسده سابقه.

عنب بلدي - ر.ك

المواطن السوري يعاني البرد
رئيس حكومة النظام السوري، عماد خميس، قال أمام مجلس الشعب، الأحد 5 شباط، إن "المواطن السوري عانى ويعاني البرد ونقص الكهرباء والغلاء الكبير وتحديات الحرب".
وتساءل خميس "هل السبب وراء واقع التحديات الذي وصلنا إليه اليوم هو الحكومة والدولة؟ ولماذا لا تكون هناك مسؤولية مشتركة؟".
تصريح رئيس الحكومة لاقى موجة من الاستغراب من متابعي مواقع التواصل الاجتماعي.
وسخر متابعون بأن تصريحات خميس هي "اكتشاف عظيم" بعد سنوات من الحرب، وأن "معظم الناس لم تكن تعلم بهذا الحقيقة".

الأسعار ستخفّض خلال شهرين
قال مدير الأسعار في وزارة التجارة، نضال مقصود، إن أسعار المواد والسلع ستخفّض خلال الأسابيع المقبلة، وذلك بالاتفاق، في تشرين الأول الماضي، مع الفعاليات الاقتصادية والصناعية والزراعية، على تخفيض نسب الأرباح.
وبعد أربعة أشهر على هذا التصريح، استاء المواطنون من استمرار الوعود "الكاذبة"، ووصفوها بأنها "إبر بنج"، لإسكات المواطنين ولفت نظرهم عن استهتار الحكومة.

وجدد وزير التجارة الداخلية وحماية المستهلك، عبد الله الغربي، في 4 شباط، الوعود بخفض الأسعار، وقال إن المواطن "سيلمس الفرق"، ولكنه أطال المدة هذه المرة، إلى شهرين إضافيين.

الكهرباء والمحروقات ستوفر خلال ثلاثة أشهر
تابع رئيس الحكومة، عماد خميس، مسلسل التصريحات المخيرة للجدل، ولكن هذه المرة، عندما وعد المواطنين بتحسين وضع الكهرباء والمحروقات خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.
وقال خميس، خلال الاجتماع الاقتصادي المتخصص، نهاية كانون الثاني الماضي، "سيطرأ تحسن ملموس خلال الأشهر الثلاثة القادمة على موضوع الطاقة وتوفرها، سواء الكهربائية أو المحروقات، ما يسهم في دفع عجلة الإنتاج إلى الأمام".
استهزأ المواطنون السوريون بهذه التصريحات، وأشاروا إلى أنها مجرد وعود "لن تصدق يوماً".
فيما احتج آخرون على أنه بعد ثلاثة أشهر، سينتهي البرد، ولن يكون لديهم حاجة للمازوت والكهرباء والغاز.

عمل المرأة لا يليق بالمجتمع
ولم يكن اقتراح القاضي الشرعي بالزواج الثاني، التصريح الأول الذي أثار غضب الكثير من المواطنين وخاصة النساء.

بل أطلق قبل أسبوعين، تصريحاً بأن "عمل النساء في المقاهي، لا يليق بالمجتمع السوري، باعتبار أنها غير محببة في مجتمعنا".
التصريح تعرض لانتقادات كبيرة وغضب، باعتباره إهانة للمرأة وعملها، خاصة وأنها تساعد أسرته في ظل غلاء المواد الأساسية والخدمات.

الكهرباء للإنارة وليست للتدفئة
وزير الكهرباء، محمد زهير خربوطلي، كان له نصيب من سخرية المواطنين عقب تصريح له في كانون الأول الماضي، بأن "الكهرباء للإنارة وليست للتدفئة".
واعتبر الوزير أن ذلك سبب قطع الكهرباء هو استخدامها من قبل مواطنين للتدفئة، ما يؤدي إلى زيادة الضغط على الشبكات وانقطاعها.
ووصف ناشطون الوزير بـ"البعيد عن الواقع"، وأنه يجب تأمين مستلزمات التدفئة من مازوت وغاز قبل الطلب من المواطنين إلغاء التدفئة بالكهرباء.
موجات الغضب التي تراقف تصريحات المسؤولين، تعكس حالة الغليان لدى المواطنين السوريين وعدم رضاهم عن أداء الحكومة التي لا تتخذ أي إجراءات سوى الوعود، ليصبح لقبها "حكومة التصريحات".

وبعد أقل من ثلاثة أشهر، خابت آمال المؤيدين، قبل المعارضين، وتفاجؤوا أن أبرز ما فعله وزراء حكومة خميس، هو إطلاق تصريحات أثارت استغراب وسخرية المواطنين، وسط معاناة من ارتفاع الأسعار، وعدم توفر أبسط مقومات الحياة.
سبعة تصريحات، خلال الشهرين الماضيين، لاقى موجة من الغضب تارة، ومن السخرية تارة أخرى على مواقع التواصل الاجتماعي.

"سداة" ملونة لإسطوانات الغاز.. كل محافظة لون
التصريح الأحدث كان لوزير النفط، علي غانم، الذي قال أمام أعضاء مجلس الشعب، الخميس 9 شباط، "هناك سداة بلاستيكية حديثة لا تسمح لأحد بالتلاعب بوزن الأسطوانة، وتحمل رقم كود محدد ورقم المركز وتاريخه، ولونها يحدد المحافظة التي تتبع لها".
وأضاف غانم أن "الكلفة المضافة للسداة ستتحملها الدولة، ولن يتم تحميلها للمواطنين"، مشيراً إلى أن ذلك جاء بعد دراسة "متأنية" لكل الحلول.
ويأتي ذلك بعد تداول أنباء عن نقصان في وزن أسطوانة الغاز، بسبب سرقتها من قبل أصحاب وحدات التعبئة قبل بيعها إلى المواطنين.
السداة أثار سخرية متابعين على مواقع التواصل الاجتماعي، حول تخصيص لون لكل محافظة، معتبرين أن السداة ستكون مستقبلاً للشعب، ومتسائلين "إذا كانت مخصصات اللادقية باللون الأحمر، ورأينا سداة باللون الأزرق، ماذا نفعل؟ هل نبلغ عنها؟".

لا يحق للسوريين إدخال مليون دولار إلى البلاد
أعلن قاضي التحقيق المالي في ريف دمشق، أحمد بيان، أنه يحق لأي مواطن سوري أن يدخل أي مبلغ من القطع الأجنبي، وخاصة الدولار، ولو تجاوز المبلغ مليون دولار.

واشترط أحمد بيان، ضرورة التصريح عن المبلغ، للجهات المعنية على الحدود السورية، قبل إدخاله إلى البلاد.
وأضاف "يحق للمواطن السوري أثناء سفره لأي دولة في العالم، أن يصطحب معه عشرة آلاف دولار، أو نصف كيلو غرام من الذهب، شريطة التصريح عنها أيضاً".

أثارت تصريحات قاضي التحقيق المالي، سخرية المواطنين السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي، مستكترين طلب التصريح عن الدولارات، وكان المواطن يقول للحرامي "تعال واسرقني".

الزواج من ثانية للقضاء على العنوسة
التصريح الأكثر جدلاً كان للقاضي الشرعي الأول في دمشق، محمود معراوي، الاثنين الماضي، عندما تحدث عن ازدياد أعداد الإناث "بشكل واضح" في السنوات الخمس الأخيرة، بسبب "الحرب" بنسبة تجاوزت 65%.

واعتبر معراوي أن الزواج الثاني هو أحد الحلول المقترحة للقضاء على ظاهرة "العنوسة" في المجتمع السوري، مشيراً إلى أنه "الحل الأكثر واقعية ومنطقية" للتخلص من هذه الظاهرة.
تصريح القاضي أثار ضجة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بين احتجاج النساء، واستهزاء الرجال، الذين أطلقوا حملة "معاً لدعم القاضي الشرعي".
وأشار الشباب إلى أنهم غير قادرين على الزواج من أولى، "كيف تنزوج الثانية؟"، خاصة في ظل غلاء الأسعار، وعدم توفر أبسط مقومات الحياة، من كهرباء ومازوت وغاز.
وطالبت النساء السوريات، القاضي، بالتفكير بحلول أخرى، كإخراج الشباب من المعتقلات وتسريحهم من الجيش، ليتحقق التوازن بين الذكور والإناث.



عندما أستشهد في كلامي بأمثال عربية أترجمها للغتهم، أذكر أنني نقلت لهي مثل (الجنة بدون ناس ما بتنداس)، وتعلموا مني عدة كلمات عربية استخدمتها في حديثي على الهاتف أمامهم مثل (معلش)، و (شو بدك)

اهتمامي شرح لي مبادئها، هي لعبة نكاه تعتمد على تكوين مجموعات من الأرقام، يتشارك في لعبها 4 لاعبين، يفوز في كل مرة أحدهم، ولا نهاية لها إلا برغبة اللاعبين بإنهائها".
يضيف محمد أنه في البداية كان يستصعب اللعب بالأحجار وتجميعها، لكنه اليوم صار من يطلب من أصدقائه لعب "okay" لمهارته، يضيف "مشاركة أصدقائي الأتراك بلعبة تراثية لديهم وطء بشكل أو بآخر علاقتي بهم، يحب الناس أن تحادثهم بلغتهم وتشاركهم عاداتهم وتحترمها، علمت هذه اللعبة لعائلتي ونقلها أبي لجيرانه السوريين وصاروا يلعبونها معاً، من المواقف الطريفة التي حصلت كانت عندما ضبطني صديقي التركي أغش في الأحجار ضحك مطولاً وقال (أنت الآن تركي حقيقي)".

أمثال وأشغال يدوية

لا يقتصر التأثير بين سمر وجاراتها في المطبخ، بل يمتد للأشغال اليدوية والأمثال الشعبية التي يتبادلونها في جلساتهن الطويلة، تقول "كل أسبوع أجمع وجاراتي المقربات في منزل إحدانا، وبعد تناول الإفطار والشاي تخرج كل منهن أشغالها اليدوية من حقيبة صغيرة ويبدأن بالعمل والحديث لعدة ساعات، في البداية كنت أشعر أنني غريبة بجلوسي دون عمل أسمعهن وأراقبهن، لكنني تعلمت منهن وبدأت اليوم طريقي بإتقان التطريز اليدوي ومشاركتهن هذا الشغف".

تتعلم سمر اللغة التركية بالممارسة، ويروق لها تصيد الأمثال الشعبية من الجارات الكبيرات بالعمر، تقول "عندما تستشهد إحداهن بمثل شعبي ما أحياناً أطلب منها إعادته وأدونه، لأعود له في المنزل وأهم معناه الدقيق ومن بينها مثل معناه بالعربية (لا تلعب مع الدب إن كان جائعاً)، كذلك أستشهد في كلامي بأمثال عربية أترجمها للغتهم، أذكر أنني نقلت لهي مثل (الجنة بدون ناس ما بتنداس)، وتعلموا مني عدة كلمات عربية استخدمتها في حديثي على الهاتف أمامهم مثل (معلش)، و (شو بدك)".

بطاريات من نوع معين غير صديق للبيئة في جهاز التحكم عن بعد، تفاجؤوا بشكل لم أستطع تسيره وبدؤوا بشرح أنواع البطاريات وتأثير كل منها على البيئة باهتمام بالغ وكأني سأستسبب بكارثة لكوكب الأرض، لم أفهم حديثهم الشديدة بداية لكنني يوماً إثر يوم أعني ذلك أكثر".

تضيف مروة أن مفهوم إعادة التدوير لم يترسخ لدى السوريين بشكل كبير، توضّح مقصدها "لست أعني هنا تدوير الثياب من الأخ الكبير للأخ الأصغر، وإنما أمور حياتية يومية من قبيل فرز القمامة حسب صنفها، اختيار منتجات قابلة لإعادة التدوير، والتفكير بأثرنا على البيئة، احتكاكي اليومي بالألمان يفتح عيني على مفاهيم جديدة يومياً، أتمنى حقاً أن نستفيد كلاجئين من العيش في هذه البيئة وأن ننقل هذا الوعي لبلدنا عند العودة إليها".

سوء فهم طبيعي

تؤكد نبال، مهندسة سورية مقيمة في أحد مخيمات اللاجئين بألمانيا، على أهمية نقل ثقافة ومفاهيم إعادة التدوير، والارتباك الحاصل بين اللاجئين في التعامل مع القوانين الجديدة، وتضيف مثلاً على ذلك "يوجد في محلات السوبر ماركت آلات لاسترجاع عبوات الماء البلاستيكية الفارغة مقابل 35 سنتاً للتشجيع على إعادة التدوير، وهو ما تعامل معه عدد من اللاجئين (من مختلف الجنسيات) بشكل خاطئ في بداية تواجدني بالمخيم، إذ صاروا يأخذون عبوات المياه بأعداد تفوق احتياجاتهم ويفرغوا ما بداخلها في المجاري ليستبدلوا من السوبر ماركت، رغم ذلك أنا متفائلة بنقل ثقافة إعادة التدوير لنا".

لعبة "okay"

أثناء جلوسه في مقهى شعبي، لم يكن محمد، الطالب السوري المقيم في تركيا، ينوي أن يتعلم طريقة لعب لعبة طاولة شهيرة للغاية بين الأتراك، لكنه وبعد المراقبة أعجب بها وتعلمها، وصار ماهرًا بها. يقول "راقبت أصدقائي يلعبونها بشغف واستمتاع، ولما لاحظ أحدهم

وفرقت نور، المقيمة حالياً في السويد، بين البضاعة المحلية التي كانت تصلها بحالة ممتازة، وبين البضاعة "الأجنبية" التي تأتي بالشحن من خارج سوريا بعد التوصية، فهي غالباً لا تشبه الصور ولا الجودة. وتكررت فرح (مترجمة) أن بعض البائعات لطيفات للغاية وأمينات، إلا أنه يوجد العكس، فقد اعتذرت مرة من البائعة عن الموعد، لتؤجله بسبب ظرف طارئ، لكنها قبلت بشكل فظ وغير مهذب.

المشتري الرضا التام عنها وقت التسليم".
إلا أن سمر كان لها تجربة مختلفة، فقد اشترت معطف فراء لابنتها، لكن القطعة كانت مختلفة عما هي بالصور تماماً، بل قماشها خفيف ولا تشبه الصورة.
ونصحت سمر الفتيات بالابتعاد عن هذه العملية، والاكتفاء بمعاينة القطعة في المحلات التجارية بأرض الواقع، وشراء ما تراه أعينهن وترضيه قناعتهم.

أفضل المواقع العالمية للتسوق

ينتشر التسوق عبر الإنترنت للمواقع المتخصصة بذلك في دول العالم، لكن هذا النوع من التسوق غير رائج في سوريا.
ومن أبرز الأسواق العالمية على الإنترنت موقع "أمازون"، وسوق "إي باي" لبيع الأجهزة الذكية والكاميرات، إضافة إلى "نمشي" المتخصصة ببيع الأزياء والإكسسوارات، وأيضاً "شوبينغ" الذي يقدم خصومات وعروضاً كبيرة.

ما الذي تعرفه عن الشاي الأخضر؟

يعتبر الشاي ثاني أكثر مشروبات تناولاً في العالم بعد الماء، ويتم تحضيره من أوراق نبات الكاميليا سايننسز (Camellia sinensis).



كيفية التحضير

لتجنب معظم أعراضه الجانبية فإن أفضل طريقة لإعداده هي طريقة النقع وليس الغلي، وتكون بإضافة ملعقة صغيرة من الشاي الأخضر إلى كوب من الماء المغلي وتركه لمدة 3-5 دقائق، ثم يصفى ويترك حتى يبرد قليلاً ثم يشرب.

فوائده الصحية

- يحمي من أمراض القلب، فهو يخفض مستوى الكوليسترول في الدم، فتأثيراته المضادة للأكسدة تمنع تأكسد الكوليسترول الضار LDL في الشرايين وتزيد مستويات الكوليسترول النافع HDL الذي يساعد على إزالة التجمعات الدهنية من جدران الشرايين. كما يحافظ على سيولة الدم ويمنع تشكل الجلطات الدموية غير الطبيعية، فله نفس فعالية الأسبرين في هذا المجال. ويعمل على خفض ضغط الدم المرتفع وذلك لأنه يؤدي لاسترخاء العضلات الملساء المحكمة في درجة قبض الشرايين.
- يحمي من الإصابة بمرض السكري، إذ يحسن تحمل سكر الجلوكوز ويحسن فعالية الأنسولين وحساسية الجسم له.
- يساعد على حرق الدهون، ويمكن أن يساعد في التخلص من الوزن الزائد.
- يساعد على انتظام حركة الأمعاء، ويقي من الإمساك.
- يزيد من كفاءة الجهاز المناعي.
- يحافظ على صحة الفم، إذ يحتوي على نسبة جيدة من معدن الفلورين المعروف بمفعوله المقاوم لتسوس الأسنان، كذلك يقتل الميكروبات الضارة بالفم فيقوي اللثة ويمنع رائحة الفم.
- يقتل الجراثيم، ولذلك فإن شربه مع الوجبات يمكن أن يخفف خطر الإصابة

في عملية التمثيل الغذائي، وتشمل مركبات الفلافونويد، وتعتبر مركبات الكاتيكين أهم مركبات الفلافونويد الموجودة في الشاي الأخضر. كما أنه يحتوي على حمض الجاليك وغيره من الأحماض الفينولية، مثل حمض الكلوروجينيك وحمض الكافيك، كما يحتوي على البروتينات، والكربوهيدرات مثل السليولوز والجلوكوز والفركتوز والسكر، والدهون مثل حمض اللينوليك واللينولينيك، والستيرولات مثل الستيجماتيرول، والفيتامينات ب ج و، والكاروتينات، وبعض المعادن مثل الكالسيوم والمغنيزيوم والزنك والمولبدنيوم والسيالينيوم والصوديوم والفسفور والكوبالت والسترونيوم والنيكل والبوتاسيوم والفلور والألمنيوم.

ويعتبر الشاي الأخضر أفضل أنواع الشاي وأكثرها فائدة، فطريقة تحضيره تجعله يحتفظ بمعظم عناصره، فهو يحتوي على الكافيين والثيوفيلين، وعلى زيوت طيارة، وخاصة المركبات متعددة الفينول، ويعمل الكافيين في الجهاز العصبي المركزي على تحفيز اليقظة ومحاربة الشعور بالإرهاق، ويساهم الثيوفيلين في زيادة النشاط الذهني وزيادة قوة انقباضات القلب وارتخاء الأوعية الدموية، كما أنه يعمل على إدرار البول، بالإضافة إلى دوره في ارتخاء عضلات القصب الهوائية وتحفيز عملية التنفس. أما بالنسبة للزيوت الطيارة فقد اكتسب الشاي الأخضر اهتماماً كبيراً من الناحية الصحية بسبب محتواه من المركبات متعددة الفينول ودورها في الجسم كمضادات أكسدة قوية تساعد

يتم تحضير ثلاثة أنواع من الشاي: الأخضر الذي يحضر بتجفيف وتبخير أوراق الشاي الطازجة، والأولونج الذي يتم تحضيره بالتخمير الجزئي لأوراق الشاي قبل تجفيفها، والشاي الأحمر الذي يحضر عن طريق تخمير أوراق الشاي تخميراً كاملاً قبل تجفيفها وتبخيرها. وقد كان الشاي الأخضر هو الشاي الذي يشربه أهل البلاد حيث يزرع، مثل الصين والهند وسيلان، وعندما استعمر الإنكليز هذه المناطق شحونه بانتظام إلى بلادهم في سفن تجر عبر المحيطات لفترات طويلة في جو حار ورطوبة شديدة، وهكذا كانت أوراق الشاي الخضراء تتأكسد وتتحول إلى اللون الأسود نتيجة الحرارة والرطوبة التي تتعرض لها أثناء الشحن، ومن هنا عرف الشاي الأحمر.

أضراره على الصحة

شرب الشاي الأخضر بالكمية البسيطة لا يشكل أي ضرر على الصحة، ولكن قد يسبب بالجرعات العالية بعض الأضرار:

- فإذا تعدى أكثر من خمسة أكواب في اليوم الواحد يمكن أن يتسبب في آثار جانبية بسبب الكافيين، وتشمل الصداع، والعصبية، ومشاكل النوم، والتقيؤ، والإسهال، وعدم انتظام ضربات القلب، والرعاش، والدوخة، وطنين في الأذنين، والتشنجات.

- يؤثر على امتصاص الكالسيوم كما يزيد طرحه مع البول، لذا يجب فصله عن الوجبات التي تحوي الكالسيوم وزيادة كمية الطعام المحتوي على الكالسيوم في حالة الانتظام في شرب الشاي الأخضر، خاصة للذين يعانون من هشاشة العظام والنساء اللاتي في سن اليأس.
- يحد من امتصاص الحديد من الغذاء مما قد يسبب فقر الدم، لذا يفضل تناوله قبل الوجبة بنصف ساعة أو بعدها بساعة.
- يساهم الشاي الأخضر في إدرار البول ولذلك قد يؤثر على بعض الأدوية، فيجب استشارة الطبيب قبل تناوله بكميات كبيرة ممن يتناولون الأدوية.
- يحتوي الشاي الأخضر على الألمنيوم والذي يمكن أن يؤثر على مرضى الفشل الكلوي.
- يجب عدم شرب أكثر من كوبين في اليوم من قبل المرأة الحامل، بسبب ازدياد مخاطر الإجهاض.

الاستقصاءات الشعاعية اللازمة

للتهابات المجاري البولية عند الأطفال

تحدثنا في العدد الماضي عن التهابات المجاري البولية عند الأطفال وأعراضها وطرق تشخيصها وعلاجها، وأشرنا إلى ضرورة العلاج السريع والكامل لتجنب حدوث مضاعفات خطيرة على الكليتين، ولا بد من تسليط الضوء على بعض الاستقصاءات الشعاعية التي يجب إجراؤها في حالات خاصة للتوصل إلى السبب المؤدي إلى المرض وعلاجه بشكل صحيح ونهائي.

د. كريم مأمون

ولكن قبل ذلك سنعرّف بطرق أخذ عينات البول عند الحاجة لإجراء الزرع الجرثومي.

كيف يتم أخذ عينة البول لإجراء الزرع الجرثومي؟

جمع عينة نظيفة: هذه الطريقة كافية لإجراء التقييم الخلوي في البول، لكنها قد تكون غير مناسبة لإجراء الأطفال الذين يستطيعون الذهاب إلى المراض، بأخذ عينة في وعاء معقم من منتصف التبول بعد غسل فتحة البول بمحلول معقم ثم بالماء، مع التنبيه عند الإنسان لضرورة تعييد الشفرين يدويًا لتجنب تلوث البول أو تماسه مع الجلد. أما في الرضع وصغار الأطفال الذكور والإناث فيمكن تطبيق كيس بلاستيكي لاصق (يتوفر في الصيدليات) بعد تطهير المنطقة التناسلية.

القثطرة العقيمة للمثانة: وتجرى هذه الطريقة عندما يحتاج الأمر لدقة أكثر. البزل فوق العانة: ويجرى عن طريق الجلد بواسطة إبرة تدخل إلى المثانة الممتلئة بالبول بطريقة عقيمة، وهذه الطريقة هي الأدق في تشخيص الإنتانات البولية عند الأطفال.

ما هي الاستقصاءات الواجب إجراؤها عند الإصابة بإنتان المجاري البولية عند الأطفال؟

التصوير الإيكوغرافي للجهاز البولي: يوصى بإجرائه لكل طفل يصاب بالتهاب المجاري البولية لنفي وجود استسقاء في الكليتين أو خراجات كلوية أو حول الكلية أو وجود آفات بنوية تؤهب للإنتان البولي، ويعتبر ضروريًا عند كل طفل يصاب بالتهاب المجاري البولية وعمره دون الستينين. تصوير المثانة والحالب الظليل بالطريق الراجع أثناء التبول (VCUG): ويجرى عند الإناث بإدخال قثطرة صغيرة في فتحة البول لتصل إلى المثانة ثم

تحقن مادة ظليلة، أما عند الذكور فيتم حقن المادة الظليلة عبر إبرة تغرز فوق العانة لتدخل إلى المثانة، ثم يقوم طبيب الأشعة بأخذ صور متتابعة أثناء التبول لدراسة تشريح الجهاز البولي عن طريق ارتسام المادة الظليلة، ويجرى هذا التصوير لكشف وجود جذر (ارتجاع) بولي من المثانة نحو الحالب أو الكلية والذي يوجد عند 25 - 30% من الأطفال تحت عمر عشر سنوات ولديهم إنتانات بولية، ويعالج دوائيًا أو قد يحتاج للجراحة.

- 1 - عند كل طفل لديه إنتان بولي ولا يستجيب للمعالجة المناسبة بالمضادات الحيوية خلال 48 ساعة.
- 2 - عند كل طفل لديه التهاب مثانة وكشف لديه استسقاء كلية بالإيكو.

- 3 - عند كل طفل لديه التهابات بولية متكررة وعمره أقل من سنتين.
- 4 - عند كل طفل ذكر وعند كل أنثى عمرها أقل من خمس سنوات وحدث لديها التهاب حويضة وكلية.
- 5 - عند كل أنثى عمرها فوق خمس سنوات وحدث لديها التهاب حويضة وكلية للمرة الثانية. تصوير الكليتين الومضاني بالنظائر المشعة (DMSA): ويتم عن طريق حقن الطفل بالوريد بمادة مشعة، حيث تتركز هذه المادة في الكلى وتكشف وجود تندبات أو تآذي فيها نتيجة بعض الأمراض كالتهاب الحويضة والكلية المهمل أو المتكرر، وينصح به عادة في الحالات التالية:
- 1 - عند الطفل الذي أصيب بالتهاب حويضة وكلية وعمره تحت خمس سنوات، وهنا يجري أيضًا تصوير المثانة والحالب الظليل بالطريق الراجع.
- 2 - عند الطفل الذي أصيب بالتهاب حويضة وكلية وعمره فوق خمس سنوات، ولا حاجة عندها لإجراء تصوير المثانة والحالب الظليل بالطريق الراجع.

كتاب

تعلم لغة جديدة
بسرعة وسهولة

ل. بيل هاندلي

يعتبر بيل هاندلي من أشهر المعلمين عالمياً في طرق التدريس، وله العديد من الكتب لتقليل العقبات في تعلم اللغات والرياضيات، انطلاقاً من تجربته في تعلم 15 لغة مختلفة كتابةً ونطقاً، وعمله كمدرّس رياضيات في عدد من الدول.

لا يشبه كتاب "تعلم لغة جديدة بسرعة وسهولة" كتب التنمية البشرية التي تكرر بعضها البعض، إذ يلخّص فيه بيل تجاربه مع اللغات على اختلاف جذورها وأنواعها وأبجدياتها، ويسير مع القارئ خطوة بخطوة لبناء منهج دراسي خاص به.

يعدّ الكتاب دليلاً للتعلم الذاتي، فمن خلال قرابة 200 صفحة موزعة على 21 فصلاً، يركّز بيل على تبييد رهبة تعلم اللغات، ويرى أن 30 دقيقة يوميّة لتعلم أساسيات اللغة ستجعلك "قادرًا على تحديثها بدرجة معقولة خلال أسبوعين".

وهو ما طبقه هاندلي بنفسه عند دراسة اللغة الإيطالية، في حين مكّنه تخصيص 30 دقيقة يوميًا لمدة ستة أسابيع من إجراء محادثة بسيطة بالألمانية، تحوّلت إلى تحدّث "دون صعوبة" بالاستمرار على النهج ذاته ستة أشهر. ولعلّ السر في ذلك كله حسب الكاتب هو في اختيار المنهج المناسب للمفردات الأساسية التي ستحتاجها للتركيز عليها، ويقول في ذلك "تعلم هذه الكلمات أفضل كثيرًا من تعلم عبارات فارغة مثل (قلم عمتي فوق مكتب عمي)".

يؤكد هاندلي على أهمية الأثر التراكمي للتعلم، بتحديد المستوى الذي ترغب بالوصول إليه (تبعًا لهدف تعلم هذه اللغة أو تلك)، واختيار منهج خاص بك لإنجاز هذا المستوى خلال فترة زمنية معيّنة، ومن ثمّ الإصرار على الدراسة اليوميّة المقسّمة إلى عدة حصص مدة كل منها عشر دقائق. من الأمور الجديدة التي يطرحها بيل في منهجه، هو تعلم نطق اللغة قبل فهمها، إذ يعتبره أمرًا حيويًا وأوليًا ويرى أنه يجب عدم البدء بالتعلم الفعلي للغة إلى أن تستطيع القراءة بها بلفظ صحيح، عبر تعلم قواعد لفظ الأحرف.

نُشر الكتاب للمرة الأولى عام 2005 باللغة الإنكليزية، وترجم ونشر بالعربية من قبل مؤسسة هندواي عام 2017، وهو متاح مجانًا على الإنترنت بصيغ pdf، وePUB، وkindle.

تعلم لغة جديدة
بسرعة وسهولة

بيل هاندلي

"فيس بوك"
تتيح أداة للتعرف على أحوال الطقس كل ساعة

وأشارت الشركة إلى أنها وصلت إلى 95% من مستخدمي التطبيق، مؤكدة أنها "تجربة" في الوقت الحالي، وستتوسع على نطاق أكبر مع حلول نهاية الشهر الجاري.

وكانت "فيس بوك" اختبرت ميزة عرض الطقس في أعلى التطبيق، نيسان من العام الماضي، وشملت الأجهزة العاملة بنظامي التشغيل "أندرويد" و"آي أو إس".

وتطور الشركة خدماتها بشكل مستمر، كما تعتبر من أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في العالم، إذ يشترك فيها ما يزيد عن 1.86 مليار مستخدم نشط شهريًا، وفق آخر إحصائيات الشركة، ونشرتها مطلع شباط الجاري.

الحصول على حالة الطقس، وحين تحديده تعرض الأداة الحالة المتوقعة خلال الأيام المقبلة، وفي كل ساعة خلال اليوم الواحد.

التطبيق وفّر في وقت سابق عرض حالة الطقس في بداية كل يوم، مع عبارة "مرحبًا صاحب الحساب"، بينما توفر الأداة خيارات أوسع وبالتالي يمكن لمهتم بالطقس، التعرف عليه دون مغادرة تطبيقها.

تستمد الأداة معلوماتها من خلال موقع "Weather.com"، وذكرت الشركة أمس عبر مدونتها في الإنترنت، أنها أطلقت النسخة المحدثة من فكرة الترحيب بالمستخدم بعرض حالة الطقس.

أتاحت شركة "فيس بوك" للتواصل الاجتماعي، ميزة جديدة تمكّن المستخدم من التعرف على أحوال الطقس كل ساعة، من خلال تطبيقها على الهواتف المحمولة.

الميزة، التي طرحها "فيس بوك" الجمعة 10 شباط، ستصل تبعًا إلى جميع المستخدمين، لتقدم عرضًا كاملًا عن توقعات الطقس داخل تطبيقها.

ويستطيع المستخدم الاستفادة من الميزة، عبر مجموعة التطبيقات "Apps" في "فيس بوك"، والضغط على زر "الكل All" ثم الوصول إلى أداة الطقس ضمن التطبيق.

يتوجب على المستخدم تحديد موقعه قبل

تطبيق جديد
يكشف عن
مشاعر الناس
تجاه حديثك

وقال الباحثون إنه عند استخدام التطبيق المثبت على الساعات الذكية، تهتز الساعة وتصدر تنبيهًا صوتيًا للمتحدث، كإذار للتوقف عن الحديث عندما يكون الحوار المتبادل "دخل في مرحلة الملل".

كما يقيس التطبيق نبضات قلب المتحدث وضغط دمه وحرارة جسمه، بدقة تصل إلى 83%.

من جهتها، قالت الإماراتية المشاركة في فريق البحث، تقى الهنائي، "تخيل لو كان باستطاعتك في نهاية المحادثة إعادة رؤيتها أكثر اللحظات قلقًا بالنسبة للناس المحيطين بك".

وبحسب المبتكرين، صُمم التطبيق لمساعدة الأشخاص الذين يعانون من القلق أو التوحد، في معرفة عواطف الآخرين بـ "سهولة".

طور باحثون في معهد "ماساتشوستس" للتكنولوجيا، تطبيقًا جديدًا يكشف عن عواطف وأحاسيس المستمعين إلى حديث شخص ما.

وبحسب ما ذكر موقع "ذا فيرج" الأمريكي، الثلاثاء 7 شباط، يمكن تحميل التطبيق على الساعات الذكية، ليساعد على تحليل المحادثة، والتعرف على المشاعر الكامنة وراء كل جزء من الحديث.

كما يرصد التطبيق حركات الجسم أو ما يعرف بـ "لغة الجسد"، بالإضافة إلى تحليل نبرات الصوت.

ويعتمد التطبيق على تقنية الذكاء الاصطناعي، ويتتبع عواطف المستمعين من سعادة وحزن، وحتى الملل من المتحدث، خلال مدة أقصاها خمس ثوان.

"يوتيوب" يتيح ميزة البث المباشر
لعدد أكبر من المستخدمين

نقلة نوعية لخدماتها التي توفرها للمستخدمين، بعد توفيرها الدعم للفيديوهات بالدقة ذاتها قبل سنوات.

وأضاف الموقع أن الزر الجديد للبث المباشر سيظهر لمن تنطبق عليهم الشروط، في تطبيقات "يوتيوب" على "أندرويد" و"iOS".

ويمكن للمستخدم استعمال خاصية البث من هاتفه، بعد تسجيل الدخول إلى التطبيق باستخدام حسابه على "غوغل"، إذ تشبه ميزة المنشور الحي "Facebook live" على "فيس بوك"، وتحمل اسم "YouTube Connect".

ويرى تقنيون أن خدمة البث المباشر جاءت جيدة، في وقت أتاحت الأجهزة والكاميرات الداعمة للخدمة بشكل أكبر من الوقت الذي أتاحت فيه عرض الفيديوهات بالدقة العالية على الموقع، دون السماح بالبث المباشر.

ويحتل "يوتيوب" بحسب "أليكسا" المرتبة الثانية بين أكثر المواقع شعبية في العالم بعد موقع "غوغل"، ويقول مسؤولو الموقع إن عدد الفيديوهات المشاهدة يوميًا يتخطى حاجز مئة مليون.

أعلن موقع "يوتيوب" الذي تديره شركة "غوغل"، عن التوسع في طرح خدمة البث المباشر عبر الهاتف لتضم مالكي القنوات التي تصل إلى عشرة آلاف مشترك.

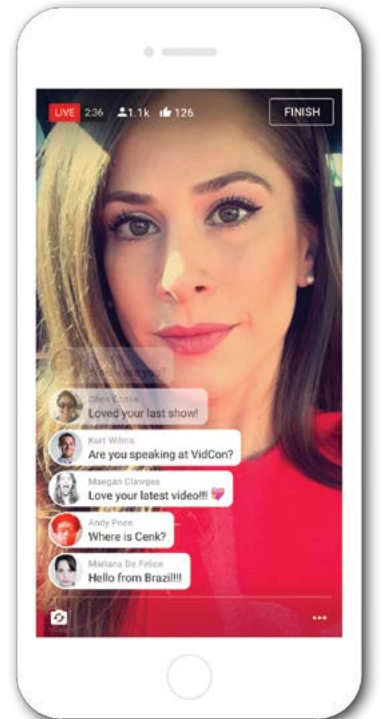
ونكرت منصة مشاركة مقاطع الفيديو "يوتيوب"، الأربعاء 8 شباط، أن القنوات التي تملك عشرة آلاف مشترك ستحصل على ميزة البث المباشر عبر الهاتف، كما ستصل الميزة إلى عموم مستخدمي موقع التواصل.

وأتاح موقع التواصل الاجتماعي في كانون الأول 2016، خدمة البث المباشر للفيديو بدقة "4k"، في

أعلن موقع "يوتيوب" الذي تديره شركة "غوغل"، عن التوسع في طرح خدمة البث المباشر عبر الهاتف لتضم مالكي القنوات التي تصل إلى عشرة آلاف مشترك.

ونكرت منصة مشاركة مقاطع الفيديو "يوتيوب"، الأربعاء 8 شباط، أن القنوات التي تملك عشرة آلاف مشترك ستحصل على ميزة البث المباشر عبر الهاتف، كما ستصل الميزة إلى عموم مستخدمي موقع التواصل.

وأتاح موقع التواصل الاجتماعي في كانون الأول 2016، خدمة البث المباشر للفيديو بدقة "4k"، في



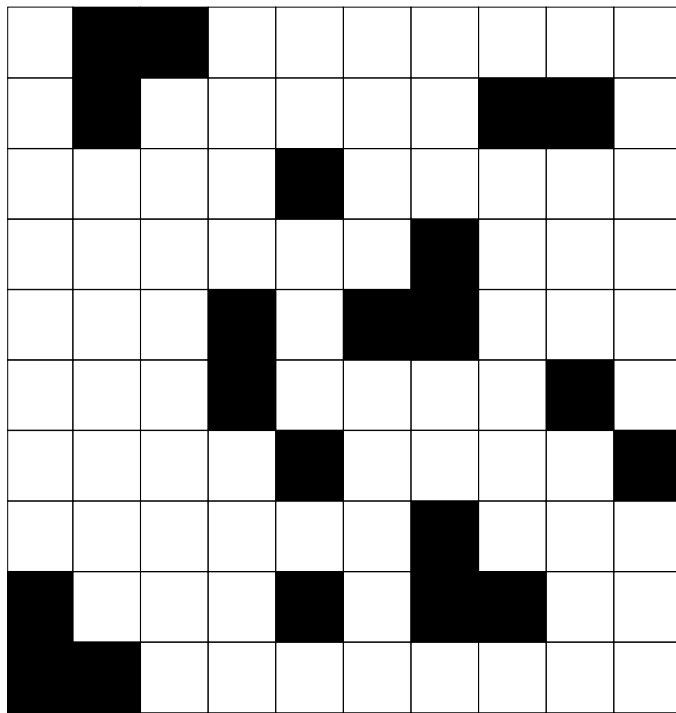
هل سمعت عن الكارثة التي لم يسمع بها أحد؟

تعود الكوارث الكروية
بعد كل غياب لتذكرنا
بالوجه القبيح لكرة
القدم، عندما يتحول فيها
الشغف إلى الموت، وتغدو
مشاهدة المباراة من على
المدرجات خطرة إلى درجة
تهديد حياة المشجعين.

مواجهات نارية

في
"دوري الأبطال"
هذا الأسبوع

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1
2
3
4
5
6
7
8
9
10

			3	9	8		4
4			2		8		1
	3				6		
6		4			2		3
		2		4		7	
1			9			5	2
		5					3
	4		3		6		1
2		3	4	1			

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9.
تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بدايةً،
وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل
واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صفٍ أو عمود.

أفقي

- هضبة سورية محتلة
- دولة مجاورة لسوريا
- منطقة سياحية سورية - هزار ولعب
- شخص بالغ - سوف لن نرضخ
- جسم سماوي - بمعنى سوى (مبعثرة)
- ألم في الأعلى - ترأس
- نهر صغير - نعلم القلم
- أرض سبخة مليئة بالماء والنباتات - قرية سورية قرب الحدود اللبنانية
- للنفي - وحدة عملة أجنبية
- مدينة سورية جنوب جبال طوروس قرب الحدود التركية

عمودي

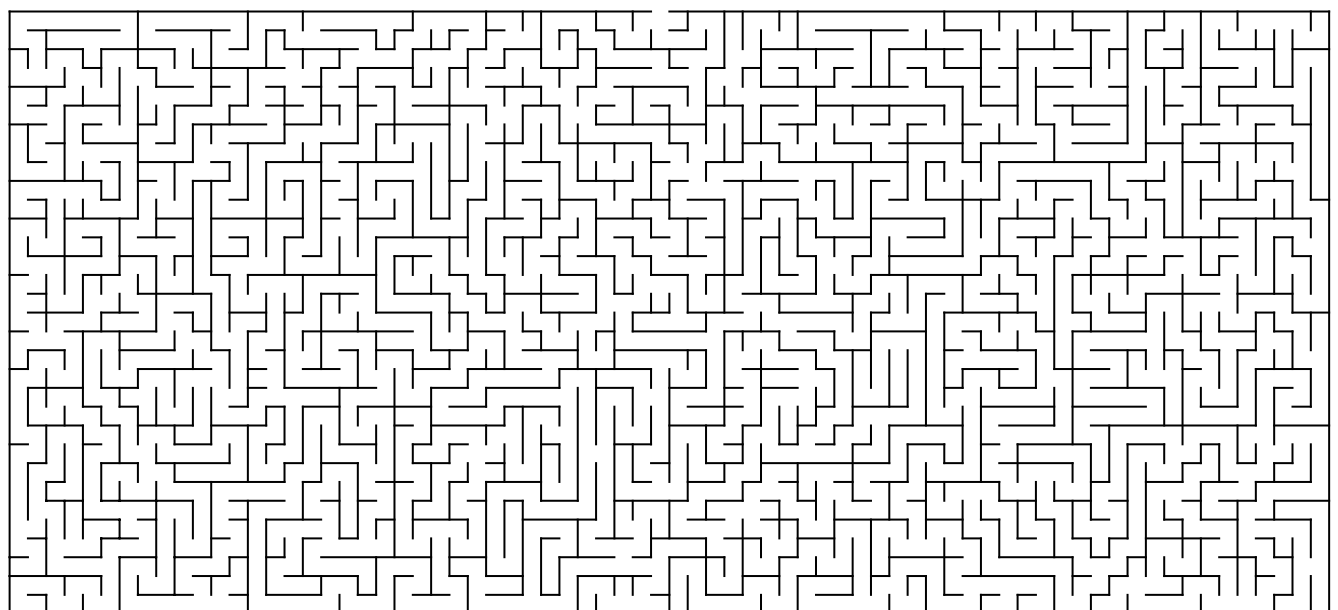
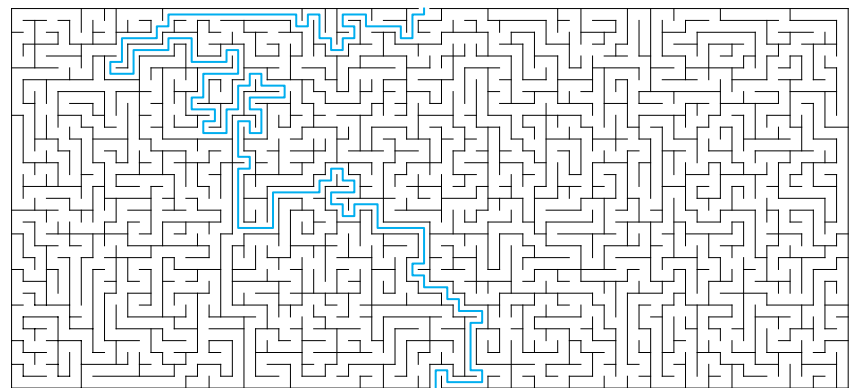
- ساحة الشهداء وسط دمشق - أهلا (بالعامية)
- ملل - موبايل
- الأساس والمنع
- الشخص الذي يتولى الأمور - في السلم الموسيقي
- ثياب - اللاحرب
- حرف ناصب - صنف
- الكاتب أو الخطاط المنمق لكتابه - نزيل
- الوسخ بالماء
- شاعر عربي سوري راحل
- مملكة سورية قديمة
- سوق قديم في دمشق

حلول العدد السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

ج	و	ا	ت	و	س	د	ق	ا	ل	ا
و	ل	و	ل	و	ن	و	ه	و	س	س
ز	ا	ع	ي	و	ل	و	ط	ب	و	ل
ا	د	ب	ع	م	ا	ي	ن	س	ا	ي
ل	ه	ا	ن	و	و	ب	ي	ت	و	ل
ه	س	ح	ن	ا	ل	و	ط	و	ل	و
ن	ا	م	ي	ا	م	و	ل	و	ل	و
د	ع	م	ج	ا	س	ا	ل	و	ل	و
ن	و	و	ر	ي	و	و	م	ع	ا	ل
ن	ا	ن	ا	ن	ا	ن	م	ك	و	ف

6	8	5	9	4	3	1	2	7
4	9	2	6	7	1	3	8	5
3	1	7	8	2	5	6	4	9
5	2	8	1	6	4	9	7	3
7	4	6	3	9	8	5	1	2
1	3	9	2	5	7	8	6	4
2	5	3	7	8	6	4	9	1
8	7	1	4	3	9	2	5	6
9	6	4	5	1	2	7	3	8



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم
عبر البريد الإلكتروني إلى enabbaladi@gmail.com

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي



700 جريح ومشوه، وكارثة ميونخ التي كان ضحاياها لاعبو فريق مانشستر يونايتد.

أما "حرب كرة القدم" فاندلعت لمدة ستة أيام بين الهنودوراس والسليفاور، عندما انتهت المباراة الفاصلة المؤهلة لكأس العالم التي جمعتهما بفوز السليفاور، وبسبب العداء بين البلدين والعواقب السياسية والاقتصادية راح ضحية الحرب الكروية قرابة ألفي قتيل.

كما كانت كارثة بورسعيد في 2012 فاجعة على المصريين، عندما هاجمت جماهير النادي بورسعيدي جماهير النادي الأهلي فور انتهاء المباراة، ما أدى إلى مقتل قرابة 72 شخصاً، وأكدت المصادر الطبية حينها أن بعضهم قتلوا بطعنات، وآخرين بطلق ناري أو خنق بقنابل الغاز.

هذه الممارسات المؤسفة تحول كرة القدم إلى وسيلة قتل وتفريق بين الشعوب أو بين أبناء الشعب الواحد، لتنشأ عدوات ثأرية لا نهاية لها، وهذا ما يمكن أن يطلق عليه الحب الحرام للكرة، عندما يكون الريح أو الخسارة فيها أهم من أي شيء آخر. والملفت أن هذا التعصب يبدأ من الجمهور وليس من اللاعبين، إذ من الطبيعي جداً أن ينتقل اللاعب من فريق إلى آخر يعتبر من ألد خصومه على المستطيل الأخضر.

ونقل المحرر عن شهود عيان رؤيتهم لبعض الجثث، التي "اقتلع نصف يد من بعضها، من قوة الشد والتجاذب بين المتدافعين".

وصدرت في اليوم التالي صحيفة "فيشرنيايا موسكفا" الرسمية التي نشرت خبراً صغيراً عما حدث ووصفته بأنه "تدافع بين مشجعي المباراة حيث جرح عدد من الأشخاص". ثم لم يذكر أحد شيئاً آخر عن الكارثة، بعد تعميم السوفييت عليها.

والذي اتضح فيما بعد أن حرس الملعب والمباراة أخرجوا لاعبي الفريقين عند أول مظاهر التدافع والتضارب، وظن اللاعبون أن ما حدث كان بالفعل عادياً ولم يتسبب سوى بجروح طفيفة أصابت البعض.

وفي 20 تشرين الثاني 2007 نظم الفريقان مباراة في الذكرى 25 للكارثة، على الملعب نفسه، وانتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق، وكانت عائنتها باللايين وذهبت لذوي الضحايا المحفورة أسماؤهم على نصب عند مدخل الملعب.

ليست الوديدة

تفوقت هذه الكارثة على الكوارث التي سبقتها أو لحقتها، مثل حادثة ليما في البيرو عام 1964، والتي راح ضحيتها 318 قتيلًا، ومعهم أكثر من

الاتحاد الأوروبي لكرة القدم. قبل دقائق قليلة من نهاية المباراة ظننت الجماهير أن نتيجة المباراة قد حسمت للفريق السوفييتي بهدف مقابل لا شيء، ما دفعهم لمغادرة المدرجات، والخروج من باب واحد فقط بدل أربعة أبواب للملعب، حيث أوصدت الأبواب الأخرى لأسباب أمنية.

وما حدث فجأة هو تسجيل الفريق الهولندي لهدف التعادل، ما دفع الجماهير المزدهمة على الأبواب للرجوع لمتابعة الدقائق الإضافية من المباراة.

هنا حدثت الكارثة، إذ تدخل العائدون بمن كانوا في طريقهم للخروج، وكانوا كالأموج البشرية، إلى درجة لم يعرف بها أحد اتجاهه الصحيح، للخروج أو العودة، أو حتى للنأي بنفسه إلى بر الأمان.

وراح العشرات يدوسون على من وقع أرضاً، أو يمسك بعضهم بذراع الآخرين من الخوف، وهناك من مات اختناقاً، وتحولت موجات التدافع إلى "مقبرة"، كما وصفها المحرر.

كما سقط آخرون قتلى بالعشرات من التدافع على المدرجات وعند انهيار بعض الحواجز الحامية للجماهير بفعل القوضى العنيفة، قام الحرس بإخراج أكبر عدد ممكن من المشجعين الهولنديين.

كارثة لم يسمع بها أحد

هي أكبر كارثة في تاريخ كرة القدم، وبقيت سرّاً طوال سبع سنوات، ففي أقل من ساعة سقط 340 قتيلًا و1000 جريح بتدافع هستيري خلال الليل، دون أن يدري بها حتى اللاعبون أنفسهم، ولا غيرهم أيضاً، سوى عدد قليل من المسؤولين.

بقيت هذه الحادثة طي الكتمان ومن أسرار الدولة، حين كان الاتحاد السوفييتي يخفي مآسيه وأخطائه، وقلة من قادته كانوا يعلمون ما يجري، حتى تفكك في عام 1989 وانكشفت ملفاته.

في الأرشيف السري للاتحاد السوفييتي راح الصحفيون ينبشون القضايا التي أبقاها قاده مخفية عشرات السنوات، وأحدهم من صحيفة "سوفيتسكي سبورت" التي عثر فيها على تفاصيل الكارثة واتضح من خلالها أنها أكبر مجزرة بتاريخ كرة القدم.

وجاء فيما كتبه محرر الصحيفة في تموز 1989، أنها كانت ليلة جليدية من ليالي موسكو في تشرين الثاني 1982، وكان البرد فيها لا يطاق، لهذا لم يأت إلى المباراة في ستاد لينين الرئيسي في موسكو سوى عشرة آلاف مشجع لمشاهدة المباراة التي جمعت بين سبارتاك الروسي وهارلم الهولندي، ضمن منافسات كأس

لن نخوض في الكوارث الطبيعية التي تحدث للفرق أو المنتخبات، بل فيما يصنعه البشر بأيديهم عندما يلعبون دور القتلة، بسلاح ليس بأبيض ولا أسود، بل هو القوضى من جهة، وانحراف مفهوم الرياضة لديهم من جهة أخرى.

المشاهد كثيرة، والذاكرة لا يمكن أن تتناسى أحداثاً رياضية شهيرة أدت إلى مقتل العشرات أو ربما المئات من الأشخاص بسبب مباراة كرة قدم.

20 قتيلاً في أنغولا

آخر الكوارث كانت تلك المشاهد التي شاهدها العالم في أنغولا في مدينة ويجي، مساء الجمعة الفائت، في المباراة التي كانت نتيجتها قرابة 20 قتيلًا وإصابة مئات من المشجعين، بسبب التدافع الذي حصل على أبواب الملعب.

وأعلن رئيس أنغولا أنه سيفتح تحقيقاً حول حادثة التدافع، إذ هي المرة الأولى التي تتعرض فيها أنغولا لمثل هذه الحوادث.

بينما يلقي المشجعون اللوم على منظمي المباراة إذ تفاجؤوا، بحسب قولهم بالقدرة الاستيعابية للملعب، ما دفع العديد منهم لاقتحام أبواب الملعب الخاصة ما أدى إلى التدافع.



الطاولة على خصمه في ظل الحالة الفنية الجيدة للبارتينيوي في هذا الموسم والقوة الهجومية الضاربة.

وأكد ماريك هامشيك، قائد فريق نابولي الإيطالي، أن فريقه يريد أن يلعب بطريقته العادية وإسعاد الجماهير عندما يواجه مضيفه ريال مدريد يوم الأربعاء في ذهاب دور الستة عشر.

ويدخل فريق نابولي المباراة وهو يمر بفترة جيدة، إذ يحتل المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإيطالي، برصيد 51 نقطة بفارق نقطة أمام روما صاحب المركز الثاني. هذه أهم اللقاءات التي سيشهدها الأسبوع المقبل والأقوى من بين مباريات دور الستة عشر الأوروبي، كما سيلعب مانشستر يونايتد مع موناكو، وبنفيكا في مواجهة بروسيا دورتموند، وبورتو ويوفنتوس، وباير ليفركوزن وأتلتيكو مدريد، وإشبيلية ضد ليستر سيتي.

بايرن ميونخ وأرسنال

يستضيف بايرن ميونخ فريق أرسنال في إحدى أقوى مواجهات هذا الأسبوع في دوري أبطال أوروبا.

سيسعى الفريق البافاري للحفاظ على قدراته الهجومية من أجل تحقيق الفوز على ملعبه. بينما يأمل الغانرز الانتقام من خصومهم الألمان، وتحسين وضعيتهم في مواجهة الإياب. ووصف النجم الألماني توماس مولر لاعب فريق بايرن ميونخ، المباراة بـ "الحرجة"، وقال إن اللقاء مهم للغاية ويعتبر أنه مفترق طرق بالنسبة للفريق البافاري فيما تبقى من الموسم.

ريال مدريد ونابولي

سيكون ريال مدريد في تحد صعب، عندما يستضيف نابولي خاصة مع الشكوك حول جاهزية البنية للاعبين الميرينغي. بينما يسعى نابولي لتحقيق المفاجأة وقلب

سيشهد الأسبوع المقبل استئناف مباريات دوري أبطال أوروبا، بمباريات قوية في دور 16، تجمع بين أقطاب الكرة الأوروبية.

باريس سان جيرمان وبرشلونة

يسعى باريس سان جيرمان إلى الاستفادة من عاملي الأرض والجمهور ومصالحة جماهيره بعد احتلاله للمركز الثاني في الدوري الفرنسي، وستكون الفرصة سانحة من أجل اقتناص فوز مهم للاقترب من التأهل.

بينما يأمل برشلونة فرض سيطرته في هذا اللقاء وتحقيق فوز سيكون له عامل مهم في مباراة الإياب.

وكان الفريق الباريسي أعاد لاعب الوسط الإيطالي ماركو فيراتي إلى قائمة الفريق، قبل مواجهة برشلونة، والذي يعتبر من أهم لاعبي الفريق في المواجهات الكبرى.



لبنان تمنح الإقامة "مجاناً" للسوريين المسجلين في مفوضية اللاجئين

تتجه للإعلان عن إلغاء رسوم الإقامة، بهدف تخفيف الأعباء عن اللاجئين. إلا أن محددات القرار والشروط المرتبطة به، تحرم جزءاً من اللاجئين السوريين الحصول على الإقامة، وخاصة الذين لم يتمكنوا من تجديد إقاماتهم قبل عام 2015، بينما يتهم قسم من اللاجئين مفوضية الأمم المتحدة برفضها تجديد وثائق عدد من النازحين لأسباب تتعلق بالكفالات.

وعدم امتلاك السوري لأوراق الثبوتية داخل الأراضي اللبنانية، يجعله عرضة للملاحقة الأمنية والتوقيف والترحيل إلى سوريا.

وكانت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، قالت الشهر الماضي، إن عدد السوريين المسجلين في قوائمها داخل لبنان تراجع من مليونين ومئتي ألف، إلى مليونين و17 ألفاً، مؤكدة أن المفوضية تشطب أسماء السوريين الذين تفقد إمكانية التواصل معهم لفترة طويلة.

أصدر الأمن العام اللبناني، الجمعة 10 شباط 2017، قراراً يقضي بمنح النازحين السوريين المسجلين في قوائم المفوضية العليا للاجئين، لإقامات مؤقتة ومجانبة، لمدة ستة أشهر، وقابلة للتجديد مرات عدّة.

ويشترط القرار أن يكون المتقدمون للحصول على الإقامة مُنحوا سابقاً إقامة مؤقتة خلال العام 2015 أو العام 2016 بالاستناد إلى شهادة التسجيل الصادرة عن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين، أو بعد إبراز أي مستند يثبت التسجيل لدى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين قبل تاريخ 1 كانون الثاني 2015. بينما لا يستفيد من هذه الأحكام اللاجئين الذين سبق أن حصلوا على إقامات دخول (سياحة، تسوق، زيارة، وغيرها) أو بتعهد بالمسؤولية أو بموجب سند ملكية أو عقد إيجار.

ويأتي القرار تنفيذاً لوعود وزير الدولة لشؤون النازحين السوريين، معين المرعبي، الذي أكد قبل نحو أسبوع أن الحكومة

سبع جوائز نصيب السوريين في جائزة الابداع العربي

متفوقاً على 133 مشاركاً. وفاز بالمركز الثالث السوري حيدر محمد هوري، عن مجموعة "كبريت حين ضاق القميص"، مناصفة مع المصري وقيق جودة السيد عبد المقصود.

وعن فئة القصة القصيرة، نالت السورية روعة أحمد سنبل الصدارة، عن مجموعة "حمل هاجر"، تلاها مواطنتها محمد أحمد حاج حسين، عن مجموعته "اعترافات المسخ".

أما جائزة المسرح، فنالها السوري مصطفى تاج الدين الموسى، الذي حل ثانياً عن مسرحيته "صديقة النافذة"، وتلتها بالمركز الثالث، السورية مريم طه العثمان عن مسرحية "الفاقد".

أما عن فئة أدب الطفل، فاز السوري عصام كنج الحلبي بالمركز الثالث، عن مجموعة "دفتر الحكايات".

وتشترط المسابقة أن يكون العمل المقدم غير منشور من قبل، وتمنح المركز الأول جائزة قدرها ستة آلاف دولار، والمركز الثاني أربعة آلاف، والثالث ثلاثة آلاف دولار.

وتتكفل دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، بطباعة جميع الأعمال الفائزة، مع الاحتفاظ لنفسها بحقوق الطبعة الأولى من هذه الأعمال.



جميع الدول العربية، 44 منهم من سوريا.

ومنحت الجوائز عن فئة الشعر، والرواية، والقصة القصيرة، والنقد الأدبي، والمسرح، وأدب الطفل.

وفي مجال الشعر، فاز السوري أحمد شكري عثمان، بالمركز الأول، عن مجموعته "كمأذن ألفت مراني الريح"،

أعلنت الأمانة العامة لجائزة الشارقة للإبداع العربي، عن نتائج دورتها العشرين، مانحة 19 عشر جائزة، ست منها لسوريين.

ورصدت عناب بلدي بياناً صادراً عن دائرة الثقافة والإعلام في الشارقة، الأربعاء 8 شباط، قالت فيه إن عدد المشاركين وصل إلى 430 مبدعاً من

اختصاصيون يناقشون حقوق الطفل مع نساء الغوطة

تحت عنوان "حقوق الطفل"، احتضنت روضة "البراعم" في بلدة كفرطنا بالغوطة الشرقية، ندوة حوارية نظمها "منتدى التوعية الاجتماعية"، في نقابة المهندسين "الأحرار" بريف دمشق، بالتعاون مع منظمة "زنوبيا" ومقرها مدينة غازي عنتاب التركية، الثلاثاء 7 شباط.

عناب بلدي - الغوطة الشرقية

وتناقش اختصاصيون خلال الندوة، سبل الدعم النفسي للأطفال في ظل الحرب، بحضور 30 سيدة من ربات المنازل والحقوقيات في الغوطة، ضمن نشاطات النقابة في مشروع "DT"، الذي تدعمه منظمة دولية، ويهدف لتأسيس مراكز اجتماعية، ومراكز لمسح الأضرار والدراسات وأخر للتدريب، وفق المهندس نزار الصمادي، رئيس فرع النقابة.

بدأت الندوة بعرض مصور عن التجربة الألمانية للسيدات خلال الحرب، وتحدث المشاركون عن العوامل التي تزيد من احتمالية صدمة الطفل، ونقاط علاجها، بينما ناقشت الحاضرات والاختصاصيون في الساعة الأخيرة المشاكل المحيطة بالطفل، واقتربت بعض المربيات حلولاً لتلك المشاكل. عناب بلدي تحدثت إلى المهندسة ريم المصري، مديرة منتدى التوعية في النقابة، وقالت إن ندوات النقابة ممتدة شهرياً على مدار الأشهر الثمانية المقبلة، موضحة "كل شهر لدينا ندوة بعنوان مختلف، وهذه الندوة الثالثة التي ننظمها بعد ندوتي، دور المرأة في ظل الحصار، وحقوق المرأة بين الغرب والشرق، خلال الشهرين الماضيين".

صعوبات مختلفة تحدثت عنها المصري، أبرزها حضور السيدات إلى الندوات في ظل القصف على مدن وبلدات الغوطة. المحاضرة ناديا عكاشة، والتي تحمل إجازة في الفلسفة وديبلوم تأهيل في اختصاصها، وصفت الندوة بـ"الجيدة بحسب تقييم الأغلبية"، معتبرة في حديث إلى عناب بلدي أنها أتاحت الفرصة لتبادل الخبرات بين العاملين في مجال الدعم النفسي، كما تمت أن تستمر الندوات "حتى تحقيق العمل المشترك لجميع المنظمات العاملة في المجال".

عناب بلدي استطلعت آراء بعض المشاركين في الندوة، وقالت مها عكاشة، إنها حضرت رغم القصف المكثف الذي طال الغوطة حينها، مشيرة إلى أنها تحدثت عن "نقاط مهمة من خلال مساهمة المرأة كأم ومربية ومعلمة في حماية الطفل، الذي يتعرض منذ ست سنوات لأقصى أنواع الضغوطات في مختلف المجالات".

ودعت عكاشة، التي تعمل موجهة اختصاصية ومديرة مؤسسة "البراعم" التعليمية، إلى تدريب كوادر توفر الدعم النفسي "بصورته الصحيحة التي ينتج عنها الفائدة لأطفالنا"، متمنية تنظيم ندوات في مواضيع أخرى، "تقدم الفائدة وتجمع الفعاليات في الغوطة تحت مظلة واحدة".



تأسست نقابة المهندسين "الأحرار" في ريف دمشق بداية عام 2015، وفي شباط 2016، عقد المؤتمر الأول وانتخب مجلس إدارة لها من خلال هيئة ناخبة. وتعمل النقابة على العديد من المشاريع، وينتمي إليها 103 مهندسين، قتل اثنان منهم نهاية العام الماضي خلال القصف على الغوطة.